

كتيب غير دوري يصدر مؤقتاً
عن استخدام الإنترنت والنظم الآلية في
المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات
التكنولوجية المستقبلية

ISSN : 1110 - 7464

المجلد السابع - العدد الأول (يناير، فبراير، مارس) 2006

1

الافتتاحية

المكتبات بين مطرقة الجديد وسندان القديم

د. زين عبد الهادي

أوراق العدد

١

ملف العدد

IPIS.COM

إيبيس . كوم

ص ب: 647 الأورمان
12612 – الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت/ف: 3832836
ت : 5839668
محمول: 0101816656
E-mail:
IPIS_COM@hotmail.com
raouf@ipisegypt.com
www.ipisegypt.com

January,February,March 2006

تابع معنا
أحدث التطبيقات التكنولوجية في المكتبات ومراكز المعلومات

مكتبات. نت

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

توزيع

إيبيس.كوم

القاهرة

صدر العدد الأول في يناير

2000

قائمة المحتويات

الافتتاحيـة:

المكتبات بين مطرقة الجديد وسندان القديم

"أن تكون أعرجا يسير في الطريق الصحيح خير ألف مرة من أن تكون صحيحا يسير في الطريق الخطأ"

فرنسيس بيكون

د.زين عبد الهادي
Zhady41@arado.org.eg

الفكر في مجال المكتبات والمعلومات في حاجة إلى تجديد، سواء اختلفنا أو اتفقنا فهذا هو واقع الحال في العالم العربي والغربي على حد سواء، وإذا لم نعتمد تجديد الفكر في مجال المكتبات منهجاً، فإننا ندق جميعاً الكثير من المسامير في نعش عالم المكتبات وسنترك البساط يسحب من تحت أقدامنا ونحن نتفرج دون أن نفعل شيئاً.

لقد وعدنا سبحانه وتعالى بحفظ القرآن الكريم باللغة العربية ولم يعدنا بالحفاظ على اللغة العربية. وأعتقد أننا في حاجة إلى إعادة كتابة فلسفة علم المكتبات باللغة العربية أولاً، ثم بمخاطبة العالم بأننا نستطيع أن نقدم فكراً مكتوباً باللغة العربية تم ترجمته باللغات الحية الأخرى بعد ذلك. فنحن نملك الكثير من الطاقات والمفكرين الذين أرهقتهم الخلافات السياسية والفكرية وغيرها. وأعتقد أيضاً أنه قد حان الوقت لإعادة كتابة الفكر الإنساني بلغة عربية أولاً. حتى نستطيع أن نؤثر في الآخر ونقنعه بأننا يمكن أن نعيد كتابة تاريخ الفكر الإنساني من جديد بعد أن فعل أجدادنا ذلك في العصور الإسلامية الزاهرة. وبأننا بشر مؤثرون في الفكر الإنساني وبأن لدينا الكثير لنقدمه للتاريخ الحضاري والثقافة الإنسانية. وبأننا لم نتوقف ولن نتوقف عن إثراء هذا الفكر، فالعشرات من أبنائنا في المجالات العلمية المختلفة في الداخل والخارج يقدمون الكثير.

ما أريد الوصول إليه هو وضع خريطة لاتجاهات الفكر والتأليف في مجال المكتبات حتى يمكننا إعادة صنع التاريخ من وجهة نظر عربية خاصة في مجال علوم المكتبات والمعلومات. كما أرى أهمية أن نعمل في قطاع "بحث واسترجاع المعلومات" باستخدام المناهج التجريبية في أقسام المكتبات والمعلومات العربية. وأن نجتمع لنضع تصوراً لمستقبل علم المكتبات وتسمياته وأقسامه وخصائصه الجديدة.

أعتقد أنها مهمة رؤساء أقسام المكتبات في الجامعات العربية من المحيط إلى الخليج، حيث إننا نسير بلا هوية حقيقية، جميعنا يكتب وجميعنا ينشر ويصدر أوراقاً كيفما اتفق. لكن ما ينقصنا هو النظام الذي يمكن أن يحكم العقلية العلمية العربية في مجال المكتبات والمعلومات.

بناءً على ذلك فإن هناك حاجة لتجديد المناهج، وتغيير طرق التدريس وتغيير مسميات الأقسام، وتغيير مناهج البحث، وإعادة كتابة تاريخ الفكر العربي في مجال المكتبات والمعلومات، وصولاً إلى إعادة بناء الروح العربية في مجال المكتبات العربية، وأعتقد أن هذا هو الهدف الأسمى لنا جميعاً، ممن يحملون فوق أكتافهم هم التطوير والتحديث، وإعادة استنطاق حروف اللغة لتعبر عن حركتنا الإصلاحية والتجديدية في العالم العربي.

الخصخصــة في مجال المكتبات والمعلومات

أ. د. محمد فتحى عبد الهادى
أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة

تمهيد:

جرت العـادة علـى أن المكتبـات وغيرهـا مـن مؤسسـات المعلومـات هـي في الغالـب مرافـق حكومية ينفق عليها مـن المـال العـام وتـؤدي خـدماتها لأفـراد المجتمـع بالمجـان أو نظـير رسوم رمزيـة. وقـد أدى ذلـك إلى تـدني مستوى الخـدمات في بعـض الحـالات بسـبب ظهـور تعيينـات جديـدة مكلفـة، وتنـوع مصـادر المعلومـات المكلفـة هـى الأخـري. في الوقـت نفسـه هنـاك انخفـاض مسـتمر في الميزانيـات المخصصة لتلك المرافق.

يحدث هذا في ظل توجه عالمى نحو الاقتصاد الحر وفي رغبة واضحة في تخفيض العبء عـن كاهـل المؤسسـات الحكوميـة. ودفـع القطـاع الخاص. بما لديه مـن أمـوال وأفكـار وقـدرات هائلة للمشاركة بشكل أو آخر في دعـم العمـل العام وفي الاسـتفادة مـن الاسـتثمار مـن جانـب ومن هنا برز علـى السـطح مفهـوم الخصخصـة بشكل واضح في السنوات الأخيرة.

تتنـاول هـذه الدراسـة مفهـوم الخصخصـة واسـتخدامه في مجـال المكتبـات والمعلومـات، والخـدمات والمنتجـات الـتي يقـدمها القطـاع الخاص. ودوافع لجوء مؤسسات القطاع العام إلى الخصخصـة وعيوبهـا، وفيهـا عـن تبنـى القطاع العام لأساليب القطاع الخاص فيما يتعلق بالعمل.

(1) مفهوم الخصخصة:

الخصخصة Privatization بشكـل عـــام تغطي مجالاً واسعاً من الأنشطة الحكومية الـتي يمكـن أن تبـاع جزئيـاً أو كليـاً إلى القطـاع الخاص.

أما فيما يتعلق بمفهـوم الخصخصـة في مجـال المكتبـات والمعلومـات فقـد وردت التعريفـات التاليـة في أبـرز قـواميس مصـطلحات المكتبـات والمعلومات:

- عمليـة تحويـل الـتحكم في شـئ مـن الحكومة إلى قطاع الصناعات التجارية.
- التعاقـد الخـارجي المتعلـق بالخـدمات المكتبية طبقاً لاتفاقية تحول أو تنقل ضـبط قـرارات السياسـة والإدارة للمجموعـات والخدمات مـن القطـاع العـام إلى القطـاع الخـاص. وعـادة مـا يكـون ذلـك لهيئـة خارجية تعمل على أساس ربحى.

وهنـاك مصـطلح أخـر يـرتبط بمصـطلح الخصخصـة هـو التعاقـد عـل خـدمات Outsourcing وقـد وردت التعريفـات التالية لهذا المصطلح في قواميس المصطلحات المتخصصة:

- التعاقد من متعهدين أو مقاولين مستقلين مثل (المستشارين المستقلين أو مكاتب الخدمات للقيام ببعض مهام المؤسسة. وكمثال على التطبيقات - إدخال البيانات والبرمجة. وصيانة الأجهزة والمعدات. والتي غالباً ما يتم تشغيلها بواسطة متعاقدين من خارج المؤسسة "
- تعاقد بعض المكتبات مع جهات خارجية تكون غالباً شركات تجارية للقيام بالنيابة عنها ببعض العمليات والأنشطة والخدمات بما يحقق الوفر ويضع الكفاءة عما إذا حاولت المكتبة القيام بتلك المهام ذاتياً. ويستعين كثير من المكتبات بشركات تقوم ببعض العمليات الفنية عنها فتوفر لها المصادر معدة فنياً على سبيل المثال "
- التعاقد على الخدمات المكتبية التي كانت تنجز من قبل في الداخل مع مقدم خدمة خارجي على أساس مشروع ربحي في العادة وكجانب من اتجاه حديث في الولايات المتحدة في التوجه نحو خصخصة الخدمات الحكومية. فقد أثر هذا المفهوم في الخدمات الفنية إلى حد كبير عنه في خدمات الجمهور في المكتبات .

وقد كان الجدل أو النقاش قليلاً فيما يتعلق بتطبيق هذا المفهوم في مجالات مثل: الحفظ والصيانة (وخاصة التجليد). شراء تسجيلات الفهرسة في شكل مفردة آلياً. خطط التزويد (مثل خدمات الاشتراكات). التحويل الراجع. النظم الآلية للمكتبات. وعلى الجانب الآخر فقد لقيت مقترحات التعاقد الخارجي المتعلقة بالفهرسة والاختيار.وكذلك خصخصة المكتبات الحكومية والمكتبات العامة معرضة كبيرة.

ويمكن أن نخرج من التعريفات السابقة بما يلي:

أن الخصخصة هى نمط من أنماط التعاقد أو الاتفاق بين طرفين أحدهما قطاع عام (حكومي) والآخر قطاع خاص (تجارى). على أن يتولى الطرف الثاني إنجاز أو أداء أو الإشراف أو التنفيذ لكل العمليات أو الأنشطة أو بعضها. بما يحقق النفع لكلا الطرفين الذي غالباً ما يكون زيادة الفعالية أو الكفاءة بالنسبة للطرف الأول والربح بالنسبة للطرف الثاني.

وعموماً فإن مفهوم الخصخصة مبنى في الأساس على مبادئ اقتصادية ظهرت في دول تعتمد تحرير الاقتصاد وتقليص الدور الاقتصادى للحكومة. وهو خيار يتبناه البعض لرفع كفاءة ومنح المجال للقطاع الخاص ليحل محل القطاع الحكومي في تقديم الخدمات.

(2) القطاع العام والقطاع الخاص:

يبدو من الضروري عقد مقارنة بين القطاع العام والقطاع الخاص، وذلك قبل الخوض في مسائل أوجه استفادة مؤسسات المعلومات الحكومية مما

يمكن أن يقدم من جانب القطاع الخاص في مجال المكتبات والمعلومات:

القطاع العام	القطاع الخاص
ثابت ويسير ببطء نحو التغيير	ديناميكي ويسير بسرعة نحو التغيير
الإبداع فيه قليل	الإبداع فيه كثير
يعمل بأسلوب إداري مرهق	إدارته فاعلة
يميل إلى تقديم منتجاته وخدماته بشكل شامل أو متاح للجميع	يقدم منتجاته وخدماته بشكل انتقائي يخدم البعض وليس الكل
يخضع لأحكام عامة عليا	يحكم نفسه ذاتياً
يقدم الخدمات والمنتجات لأولئك الذين لا يملكون المال	يتيح السلع والخدمات لمن يملك المال
يتيح خدماته في خيارات محدودة	يسمح بحرية الاختيار

وليس معنى ما سبق ذكره أنه ينطبق بصورة كاملة على كل من القطاعين. وإنما هو نوع من التعميم الذي يمكن أن تحدث فيه استثناءات كثيرة بالنسبة لكلا الطرفين .

وعموماً فإن العلاقة بين القطاعين العام والقطاع الخاص تسير في اتجاهين :

- ◆ **أولهما**: مبادرات حكومية متمثلة في ابرام العقود مع شركات القطاع الخاص لتطوير منتجات معلوماتية محددة. أو الإشراف أو إدارة مشاريع معلوماتية حكومية.
- ◆ **الثاني**: يتمثل في مبادرات يقوم بها القطاع الخاص تتعلق بالاستثمار في تقديم خدمات المعلومات وتطوير منتجاتها.

(3) ما الذي يقدمه القطاع الخاص في مجال المكتبات والمعلومات :

يقدم القطاع الخاص العديد من الخدمات والمنتجات في مجال المكتبات والمعلومات نوجزها على النحو التالي:

❶ انشاء وادارة المكتبات الخاصة:

هناك العديد من الأفراد والعديد من الهيئات التي قامت بإنشاء وإدارة مكتبات على نفقتها الخاصة لخدمة المجتمع الذي توجد فيه. ومن أبرز الأمثلة على ذلك المكتبات التي أنشأتها جمعية الرعاية المتكاملة في مصر سواء للصغار أو الكبار. ومكتبة الملك عبد العزيز العامة التي أنشأها الملك عبد الله عبد العزيز ومكتبة عبد الحميد شومان العامة بالأردن .

ونضيف إلى ذلك المكتبات المدرسية في المدارس الخاصة والمكتبات الجامعية في الجامعات الخاصة المنتشرة في ربوع العالم العربى.

❷ المساعدة أو دعم المكتبات:

يتمثل الدعم في تبرع أحد الأفراد أو تبرع إحدى الهيئات بالأموال أو بأشياء عينية مثل الأرض أو الأجهزة أو المعدات .

❸ تقديم منتجات معلوماتية لخدمة احتياجات متنوعة :

إذن إن هناك الكثير من مؤسسات المعلومات الخاصة التي تقدم خدمات استخلاص وإعداد قواعد بيانات ونشر كتب ودوريات متخصصة .

❹ التعليم والتدريب في مجال المكتبات العامة: .

أنشأت العديد من الجامعات الخاصة أقساماً أكاديمية للمكتبات والمعلومات وبعضها في الولايات المتحدة مثلاً له شهرة عالمية .

وبالإضافة إلى ذلك هناك العديد من مراكز التدريب والتنمية المهنية الخاصة التي تقيم دورات تدريبية عديدة وخاصة في المجالات الحديثة المتعلقة باستخدام تقنيات المعلومات.

❺ الجمعيات المهنية :

الجمعيات والاتحادات المهنية على اختلاف أنواعها. هى مؤسسات غير حكومية في الغالب تقدم العديد من الخدمات في مجال المكتبات والمعلومات.

ومن أبرز الأمثلة في هذا الصدد جمعية صناعة المعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية. وهى تضم في عضويتها ما يزيد على 1000 شركة تقدم خدمات ومنتجات معلوماتية وهدفها: تشجيع تطوير مشاريع مؤسسات القطاع الخاصة في مجال المعلومات وتحسب الاعتراف للمعلومات كمنتج تجارى.

❻ تقديم الخدمات الاستشارية:

تتمثل الخدمات الاستشارية في النواحى التالية :

- إنشاء نظم معلومات حديثة عند الطلب .
- تطوير الأنظمة القائمة في بعض المؤسسات.

وتمد شركات تقديم الخدمات الاستشارية على خبراء ومتخصصين يعملون لديها، كما أنها قد تستعين ببعض الخبرات من الجامعات بل والمكتبات الحكومية نفسها في بعض الأحيان.

(4) اهتمام مؤسسات المعلومات الحكومية بالخصخصة:

إذا كانت مؤسسات المعلومات الخاصة تقدم الخدمات السابقة فإن مؤسسات المعلومات الحكومية تقدم العديد من الخدمات هى الأخرى. ولعل الفارق الأساسي بين الطرفين أن مؤسسات القطاع العام تقدم خدماتها بالمجان أو بسعر التكلفة. بينما تهدف مؤسسات القطاع الخاص إلى الربح، ولكن يبقى أن مؤسسات القطاع العام قد تحتاج إلى خصخصة خدمات المعلومات، أى الاعتماد على منتجات

وخـدمات القطـاع الخـاص. أو الاعتمـاد علـى أسـلوب وطريقـة القطـاع الخـاص في تقـديم الخـدمات والمنتجـات. وذلـك نظـراً للأسـباب التالية:

❶ ظهور منتجات وخدمات معلوماتية جديدة تحصل عليها المكتبات وتحتاج إلى تـدريب موظفيهـا علـى اسـتخدامها بأفضـل طريقـة ممكنة.

❷ تقلص ميزانيات المكتبات من سنة لأخـرى وفي الوقـت نفسـه تزايـد أسـعار المنتجـات المعلوماتية مما يستدعي البحث عن أساليب جديدة ومصادر أخرى للتمويل.

❸ ظهور تقنيات حديثـة تسـتدعي الاسـتخدام في نظـم المكتبـات ممـا يتطلـب المعونـة أو المشورة في استيعاب التكنولوجيا الجديدة.

❹ الحاجة إلى تطوير أنظمة قائمة تحتاج إلى تكاليف باهظة.

❺ تغـير المفـاهيم المرتبطـة بتقـديم خـدمات المعلومـات. مثـل الإتاحـة ولـيس المكاسـبة. والنظر إلى المعلومـات كسـلعة قابلـة للبيـع والشراء.

❻ الحاجة إلى أداء أو إنجـاز بعـض الخـدمات المتخصصة التي لا يملك المكتبات إنجازهـا بكفاءة.

❼ حاجـة المكتبـات إلى أن ترفـع عـن كاهلـها تقديم بعض الخدمات المكلفة.

❽ حاجـة المكتبـات أو مؤسسـات المعلومـات المنتجة للمعلومـات إلى تكثيـف واسـتخلاص المعلومات المتوفرة التي تنتجها قواعد بيانات لها نظراً لعدم توافر الخبرة الفنيـة الملائمـة أو لقلة عدد المتخصصين لديها.

(5) نمـاذج مـن مشـروعات الخصخصـة في المكتبات:

كـان لمؤسسـات المعلومـات الخاصـة إسـهامات كبيرة في تطوير بيئة العمل في المكتبات ومراكز المعلومـات في الولايـات المتحـدة. فعـن طريـق العقـود الـتي أبرمـت مـع الحكومـة الفيدرالية أسهمت تلك المؤسسات في تطوير نظم حديثة وبـرامج إلكترونيـة جديـدة. كمـا كـان لهـذه المؤسسـات دور واضـح في تعزيـز الكـثير مـن الخـدمات للمكتبـات ومراكـز المعلومـات تشـمل جميع العمليات التشغيلية والوظائف الإدارية وخـدمات المسـتفيدين. ويضـاف إلى هـذا أن المؤسسات الخاصة طورت العديد مـن الخـدمات والمنتجات المعلوماتية الـتي اسـتخدمت بنجـاح في المكتبات ومراكز المعلومات.

ويشير أحد الكُتّـاب أن غالبيـة الخصخصـة في الولايات المتحدة تتم في شكل إبرام عقود مع القطاع الخاص لإنجاز أعمال عامة.

ومن النماذج البـارزة تطـوير القطـاع الخـاص لنظـام تحليـل واسـترجاع الإنتـاج الطـبي MEDLARS الذي تشغله المكتبة الوطنية

للطب بالولايات المتحدة والذي تدثت قدرته في الاسترجاع على الخط المباشر فيما بعد .

وتلجـأ العديـد مـن المكتبـات والمؤسسـات الحكوميـة إلى شـركات مـن القطـاع الخـاص لاستخلاص وتكشيف وبث المعلومات الحكومية مثل القوانين والتقارير وما شابه .

وعلى النقيض من ذلك نجد أن مسئولية تقديم خدمات المكتبات والمعلومات في الدول النامية لا تـزال محصـورة في القطـاع الحكـومي. ومـع هذا يوجـد العديـد مـنْ النمـاذج في الاستعانة بالقطـاع الخـاص في تطـوير الأنظمـة في مؤسسـات المعلومـات الحكوميـة. ومـن أبـرز الأمثلة من ذلك الدور الذي يقوم بـه مركـز التنظيم وتكنولوجيا المعلومات بجريـدة الأهـرام في التصـوير الميكروفيلمـى للوثـائق وفي إنشـاء الكشـافات للقـوانين والقـرارات لعديـد مـن المؤسسات الحكومية. وقد لجـأت دار الوثـائق القومية إلى إحدى شركات القطاع الخاص لترميم الوثـائق وإدخـال الـنظم الآليـة في اسـترجاع المعلومات .

وتلجـأ كـثير مـن المكتبـات إلى تجليـد كتبهـا وسجلات الدوريات لدى مجلدين من القطاع الخاص بناء على تعاقدات محددة. كما يلجـأ بعض المكتبات إلى الاتفاق مـع شـركات النسخ والتصوير مثل شركة زيروكس لإنجاز عمليات النسخ والتصوير للمسـتفيدين . وهنـاك مكتبـات أخرى تكلـف بعـض المراكـز الخاصـة بإنجـاز عمليات الفهرسة والتصنيف لمجموعاتها التي تراكمت عبر الـزمن دون إعـداد فـني نتيجـة عـدم القـدرة علـى الإنجـاز اليـومى للقـديم والجديد في الوقت نفسه. ويدخل في هذا أيضا التحويل الراجع لتسجيلات الفهرسة في شكل مقروء آليا. وكـذلك تحويـل التسـجيلات مـن نظام إلى نظام آلى آخر تم تبنيه في المكتبة .

(6) مزايا الخصخصة وعيوبها :

يرى المؤيدون لتبني الخصخصـة في المكتبـات ما يلي:

❶ أن عمليـة الإنتـاج في القطـاع الخـاص محكومة بمبدأ المنافسـة ومـن ثـم فإنهـا أكثر فاعلية وأكثر كفاءة وأقل كلفة مـن عملية الإنتاج في القطاع الحكومي.

❷ زيادة الإنتاجية :

❸ يمكن أن يتحقق رضاء المسـتفيد بدرجـة أكبر عندما يتوفر لـه تنـوع في الخيـارات من مقدمي الخدمات يتم له الاختبار مـن بينها .

❹ يتميز المتعهد من القطاع الخـاص بإتاحـة تقنيـات ونظـم خدمـة جديديـة ومبدعـة لتقديم الخدمات .

❺ خفض العجـز المـالي للمؤسسـات الحكوميـة

ومن العيوب التي يثيرها البعض:

1- أن القطاع الخاص يهـتم فقـط بتحقيـق الفائدة (المكسب المادى) أكثر من اهتمامه بعمل الشيء الجيد .

2- احتكار جديد للمعلومات أساسه عامل الربح.

3- أن التعاقد الخارجي قد تنقصه الألفة أو الخبرة بالظروف أو الأحوال والممارسات المحلية .

4- البطالة. إذ كلما خصخصت الوظائف المزدحمة - بالعمالة زادت احتمالية ظهور مشكلة البطالة في تلك الوظائف .

5- الزيادة في الأسعار: إذا كانت الحكومة تهتم بتقديم الخدمة على أساس التكلفة السعرية أو أقل من التكلفة الإجمالية، فإن تحويل تقديم الخدمة إلى القطاع الخاص يمكن أن ينتج عنه زيادة في السعر .

6- التمييز أو التفريق بين جمهور المستفيدين في الحصول على المعلومات لإنتاج الخدمة المدفوعة هو قادر على الدفع. مما قد يتعارض مع السياسات التي تكفل حرية الوصول إلى المعلومات .

7- انقطاع الخدمة أو توقفها بسبب ظروف مثل المشكلات المالية. أو الفساد في إدارة العقود .

<u>(7) نتائج استطلاع رأي بشأن الخصخصة:</u>

أجرى د. شريف كامل شاهين دراسة ميدانية استطلع فيها آراء ووجهات نظر 42 من أعضاء هيئة التدريب والعاملين بمؤسسات المعلومات العربية. فيما يتعلق بخصخصة المكتبات وقد أسفرت الدراسة عن نتائج كثيرة نختار منها ما يلي:

- موافقة نسبة 70.2 ٪ من مجتمع البحث على خصخصة المكتبات كاتجاه عام. وهي نسبة تقيس وعي أفراد مجمع البحث بالخصخصة كاتجاه بارز في الاقتصاد العالمي الحديث
- أقرت نسبة 89.1 ٪ من أفراد مجتمع البحث أن المكتبات العامة التي تم إنشائها وتمويلها. وتوفير كافة الموارد اللازمة لعملها من جانب أفراد أو هيئات خاصة تتمتع بمكانة بارزة. ودور فعال وخدمات على أعلى مستوى .
- وافقت نسبة 79.4 ٪ على أبعاد المكتبات الوطنية عن إدارة الاستثمار الخاص. على اعتبار أن المكتبة الوطنية هي القيمة الوطنية الفريدة التي يجب على الحكومة الحفاظ عليها والتمسك بها ورعايتها .
- وتدل النتائج السابقة على رغبة المتخصصين في إدخال مفهوم الخصخصة في المكتبات بشكل واضح. من أجل تحسين الأداء ورفع مستوى الخدمات والتغلب على المشكلات المالية التي تعاني منها المؤسسات الحكومية .
- على أنه لابد من الإشارة إلى أن المكتبات المدرسية الخاصة والمكتبات الجامعية الخاصة في بعض الدول أقل بكثير من

المكتبـــات في المــــدارس والجامعــــات الحكومية. أو لا يزال المسؤولون عـن تلـك المدارس والجامعات يعتبرون المكتبات مـن المرافـق الـتي لا تسـتحق الصـرف المـالى الكثير ومن هنا تدنى مستوى الأداء بها .

(8) تتبنـى مفهـوم الخصخصـة في مؤسسات المعلومات الحكومية:

على الرغم مـن أن مفهـوم الخصخصـة يسـير في اتجـاه تعاقـد المؤسسـات الحكوميـة مـع شركات مـن القطـاع الخـاص لإنجـاز أو أداء بعـض المشـروعات لحسـابها. إلا أن الوجـه الآخـر لهـذا المفهـوم هـو تـبني المؤسسـات الحكومية لأساليب القطاع الخاص فيمـا يتعلـق بالعمل.

◆ ويمكن أن نوضح ذلك على النحو التالي:

- اختيـار المكتبـات للمـوظفين علـى أسـاس التعاقـد. ولـيس التعـيين الـدائم. وأن يكـون الترقي مبنياً على الكفـاءة في العمـل ولـيس الأقدمية في التعيين.
- تطبيـق أسـاليب إداريـة تمكـن مـن ضـبط الوقـت وحســن المظهــر والأداء الجيــد، وتحسين الرواتب .
- تطبيـق مفهـوم الحـوافز بطريقـة تـؤدي إلى إنجاز العمل بطريقة أسرع وأفضل .
- تطبيق مفهوم المشروعات المحـددة مـن أجـل تطوير العمل في بعض القطاعات بالمكتبة.
- تقديم بعض الخدمات المتطورة برسوم مناسبة تساعد على التطوير المستمر لتلك الخدمات.
- إنشاء بعض الوحدات ذات الطابع الخاص التي يمكن أن تؤدي العمـل بكفـاءة خـارج نطـاق النظـام الإداري الـروتيني للمؤسسـات الحكومية .

مؤشرات :

يمكن الخروج بالمؤشرات التالية:

❶ إذا كانت الخصخصـة اتجاهـاً بـارزاً في الاقتصاد العالمي الحديث فلا منـاص مـن الاسـتفادة منهـا في مجـال المكتبـات والمعلومات لرفـع الكفـاءة وتحسـين الأداء وخفض النفقات .

❷ يبدو من الضروري مشاركة القطـاع الخـاص في بنـاء المجتمـع بكـل جوانبـه ومنهـا مجال المكتبات والمعلومات، باعتبـاره جـزءاً فاعلاً في هذا المجتمع، وبما يعود بالنفع عليه وعلى القطاع العام.

❸ من المفيد وضع نظام وحيـد للتعاقـد أو التعامل بين القطاع العام والقطاع الخاص بما يضمن حماية حقوق كلا الطرفين .

❹ إتاحة الفرص لشركات القطـاع الخـاص للمساهمة في تفعيل العمـل القطـاع العـام. والعمل علـى تـوفير المنـاخ الملائـم للقطـاع الخاص من أجل استثمار أمواله في تقـديم منتجات وخدمات جيدة .

❺ تتبنـى المؤسسـات الحكوميـة لأسـاليب القطاع الخاص فيما يتعلق بالعمل .

❻ إجراء بحوث ودراسات ميدانية للتعرف على الوضع الحـالي للخصخصـة في المكتبـات العربية. وللتوصل إلى افضل الأسـاليب أو الطرق المناسبة في الخصخصة .

أهم المصادر:

❶ ياسر يوسف عبد المعطـي : معجـم علوم المكتبات والمعلومات / ياسر يوسف عبد المعطى. ـ الكويـت ـ جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، 2003 ص : 249 .

❷ سيد حسب الله : الموسوعة العربية لمصـطلحات علـوم المكتبـات والمعلومات والحاسبات / سيد حسب الله ، أحمد محمد الشامي : القاهرة : المكتبة الأكاديمية، 2001 - ج 3 ، ص 1739 ، 1858 .

❸ خالد بن عبـد اللطيـف العـرفج : خصخصة خـدمات المعلومـات - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية - ج 8 ، ع 1 (مارس أغسطس 2002) ص 73 - 111 .

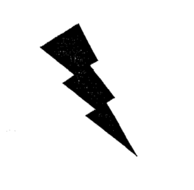
❹ شريف كامـل شـاهين : الاتفاقيـة العامة للتجارة في الخدمات (الجـاتس Gats) وانعكاساتها على المكتبات - دراسات عربية في المكتبات وعلـم المعلومات - مج 7 ، ج 3 (سبتمبر 2002) ص 55 - 113 .

❺ Creager W, Ilian A. and King, Donald Professional services provided to Libraries and information centers lay private sector organization in: Banker Annual Library and Bark trade information - New York : Bowker , 1983.

❻ Kent, Calivn. the privatizing of government information .— Government publication Review - vol 16 (1989).

(كما أشير إلية في : خالد العرفج . خصخصة خدمات المعلومات)

❼ Reitz, Joan M. Dictionary for Library and information science. — westport, comn. : Libraries Unlimited , 2004.



الحكومة الإلكترونية ماهيتها ومنهج بنائها

د. رؤوف هـلال
مدرس المعلومات – قسم الوثائق للمكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة المنصورة

ملخص :

تهدف هذه الورقة إلى توضيح مفهوم الحكومة الإلكترونية، من حيث الأسباب التي دعت إلى نشأتها، وتعريفها. والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وأنواعها. ومجالات تطبيقها، ومن ثم الأدوار التي يمكن أن تؤديها الحكومة الإلكترونية، كما تلقي هذه الورقة الضوء على كيفية تطبيق فكرة الحكومة الإلكترونية بأسلوب منهجي. و البنية التحتية اللازمة لإنشائها. وأخيراً الآثار المترتبة على تطبيقها.

1/1 نشأة فكرة الحكومة الإلكترونية :

ترجع نشأة فكرة الحكومة الإلكترونية إلى نائب الرئيس الأمريكي السابق (آل جور). وكان ذلك ضمن تصور لديه لربط المواطن. بمختلف أجهزة الحكومة للحصول على الخدمات الحكومية بأنواعها. بشكل آلي إضافة إلى إنجاز الحكومة ذاتها بمختلف أنشطتها. و باعتماد شبكات الاتصال والمعلومات لخفض التكاليف وتحسين الأداء وسرعة الإنجاز وفعالية التنفيذ .

إذن الحكومة الإلكترونية بناء على فكرتها الأساسية تسعى إلى تحقيق فعالية عالية في تقديم خدماتها للجمهور. وتحقيق فعالية في تبادل النشاط بين دوائرها ومؤسساتها. وخصوصاً أن القطاع الحكومي يتصف دوما بالبيروقراطية إشارة إلى بطء الإنجاز وأحيانا كثيرة إلى تعقد الإجراءات دون مبرر . وبمعنى أخر تسعى الحكومة الإلكترونية إلى تقديم كافة الخدمات والمعاملات الحكومية. عبر وسائط إلكترونية سواء كانت عبر شبكة المعلومات الدولية الإنترنت أو غيرها[1].

1/2 مفهوم الحكومة الإلكترونية :

من أشهر التعريفات التي تتفق مع فكرة إنشاء الحكومة الإلكترونية هي : قدرة الإدارة والقطاعات الحكومية المختلفة على توفير وتقديم الخدمات والمعاملات والإجراءات الحكومية بوسائل إلكترونية للأفراد أو مؤسسات الأعمال، أو للجهات والإدارات الحكومية ذاتها في إطار من الشفافية والوضوح . وبمعنى أبسط تعني تقديم الخدمات الحكومية وإدارتها عبر شبكات المعلومات الدولية (الإنترنت) وغيرها من الوسائط الإلكترونية الأخرى[2].

---

[1] الحكومة الإلكترونية / يونس العرب .- متاحة على :
http://www.arablaw.org/E-Government.htm

[2] محمد المتولي / تأهيل الكوادر البشرية لتطبيق الحكومة الإلكترونية في الدول العربية .– متاح على:
http://www.e-govs.com/_recherche.asp?FileName=20050405015218
Accessed at: 24/5/2005

1/3 أهداف الحكومة الإلكترونية :

بناءً على ما سبق يمكنا القول أن الحكومة الإلكترونية تسعى إلى تحقيق أربعة أهداف رئيسية هي :

1- تجميع كافة الأنشطة والخدمات الحكومية بأنواعها المختلفة في موضع واحد هو موقع الحكومة الرسمي على شبكة الإنترنت، في نشاط أشبه ما يكون بفكرة مجمعات الدوائر الحكومية .
2- تحقيق حالة اتصال دائم بالجمهور (24 ساعة في اليوم 7 أيام في الأسبوع 365 يوم في السنة)، مع القدرة على تأمين كافة الاحتياجات الاستعلامية والخدمية للمواطن .
3- تحقيق سرعة وفعالية الربط والتنسيق والأداء والإنجاز بين دوائر الحكومة ذاتها، ولكل منها على حده .
4- تحقيق وفرة في الإنفاق في كافة العناصر بما فيها تحقيق عوائد أفضل من الأنشطة الحكومية ذات المحتوى التجاري.

1/4 أنواع الخدمات الإلكترونية:

الحقيقة أنه هناك كثير من الخدمات التي يمكن تقديمها من خلال الحكومة الإلكترونية، إلا أن هذه الخدمات يمكن تقسيمها تبعاً لدرجة تفاعل المستفيدين معها إلى ما يلي :

- خدمات التعرف على إجراء ومتطلبات الحصول على الخدمة.
- خدمات إتاحة وتوفير النماذج المستخدمة في أداء الخدمة.
- خدمات تفاعلية تهدف إلى فتح قناة اتصال بين الأفراد والجهات الحكومية.

1/5 مجالات تطبيق الحكومة الإلكترونية:

يمكن تطبيق الحكومة الإلكترونية على جميع الوزارات المختلفة، أو الهيئات والمؤسسات الحكومية، أو على جزء منها، وبصفة عامة يمكن تطبيق الحكومة الإلكترونية على مستوى السلطات الثلاث، السلطة التشريعية، السلطة التنفيذية، السلطة القضائية.

1- السلطة التشريعية:

يمكن أن تستفيد السلطة التشريعية من تطبيق الحكومة الإلكترونية عند اختيار نواب الشعب في مدى زمني قصير، ودون تكاليف من خلال الإنترنت وإجراء استطلاعات الرأي بأعداد كبيرة في زمن قصير وبنتائج عالية الدقة.

2- السلطة التنفيذية:

يهدف تطبيق الحكومة الإلكترونية في السلطة التنفيذية إلى تبسيط الإجراءات، وتحسين مستوى الخدمات الحكومية، وإعادة تنظيم الأجهزة الحكومية.

3- السلطة القضائية:

وتطبق الحكومة الإلكترونية أيضاً في السلطة القضائية بغرض نشر الأحكام القضائية. وانفتاح القضاة على المدارس القضائية المختلفة في العالم.

1/6 الأدوار التي يمكن أن تقوم بها الحكومة الإلكترونية :

بناء على الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها الحكومة الإلكترونية، يمكن القول أن الحكومة الإلكترونية يمكنها القيام بالأدوار التالية :

1- تقديم موضع واحد للمعلومات الحكومية

Providing One-stop Government Information.

2- نقل التدابير الحكومية على الخط

Moving Government Procurements Online.

3- تطبيق النماذج الرقمية وإتاحة تعبئتها على الخط

Implementing Electronic Filing.

4- تطوير بنى تحتية عامة في حقل التقنية والتشفير وبقية الاحتياجات التقنية في بيئتي الاتصال والحوسبة

Developing a Public Key Infrastructure .

5- تقديم الخدمة الحكومية على الخط

Putting Government Services Online.

6- تسهيل نظام الدفع الإلكتروني

Facilitating Electronic Payments.

7- تحقيق فعالية الأداء الحكومي

Improving Government Accountability and Efficiency.

1/7 التطبيق المنهجي لفكرة الحكومة الإلكترونية:

ينبغي على أية جهة حكومية عند التفكير في تطبيق الحكومة الإلكترونية، أن تقوم بستة عمليات أساسية، يتبعها تحديد المتطلبات اللازمة لعملية بناء الحكومة، التي ينبغي أن تتم تتابعياً، تؤدي بعضها إلى بعض في صورة حلقات متصلة، إلى أن ينمو ويتطور ويكتمل البناء . كما ينبغي في نفس الوقت الربط بين العمليات الحكومية الست المنهجية وبين متطلبات البناء[3] (انظر شكل رقم : 1).

[3] Apractical Implementation Approach to Building Architectures and the Technical Reference Model (TRM) in an eGov and Web Enabled Environment .- presented by ARTEL,Inc. .- USA : Reston,Virginia, 2004.

1/1/7 الخطوات الحكومية لعملية البناء المنهجية:

1 – تحديد الاستخدام المطلوب من البناء.

2 – تحديد مجال البناء.

3 – تحديد المميزات التي ينبغي التركيز عليها في البناء.

4 – تحديد الخدمات، أو المنتجات التي سوف تعرض في البناء.

5 – بناء الخدمات، أو المنتجات.

6 – استخدام البناء لمقابلة الاحتياجات.

2/1/7 متطلبات البناء المنهجية:

أ – المبادأة والإطار.

ب – وصف الخطوط الأساسية.

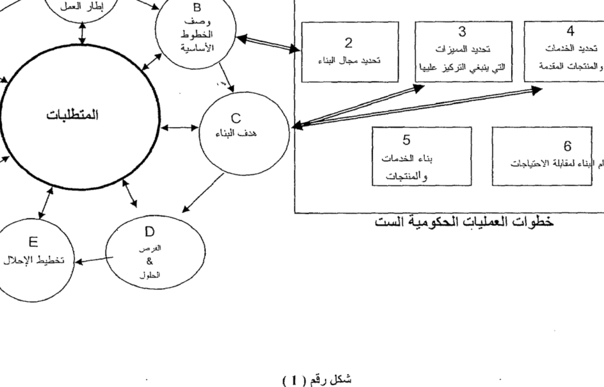
ج– هدف البناء .

د – الفرص والحلول .

هـ – تخطيط الإحلال .

و– التنفيذ .

ز– صيانة البناء .



شكل رقم (1)
التطبيق المنهجي لفكرة الحكومة الإلكترونية

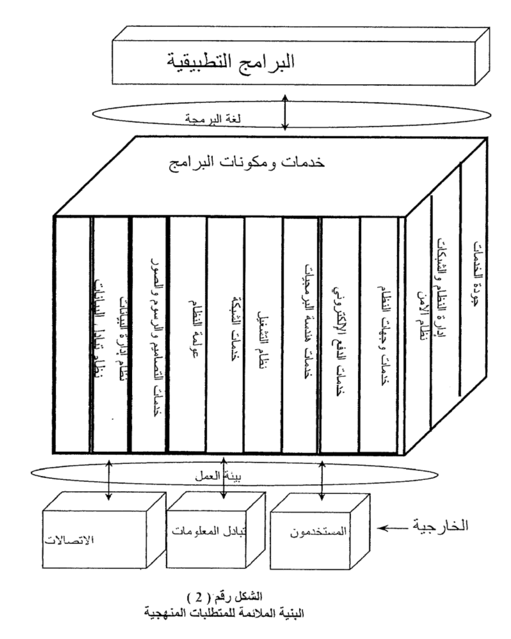
3/1/7 تصميم البنية البرمجية الملائمة للمتطلبات المنهجية:

يعد تحديد المتطلبات المنهجية لعملية بناء الموقع الحكومي تأتي عمليات اختيار وتصميم البنية البرمجية للموقع. ويقصد بها هنا برامج التطبيقات اللازمة لتحقيق الهدف من الموقع. والتي ينبغي أن يراعي عند مرحلة اختيارها ما يلي[4] (انظر شكل رقم : 2) :

1. **لغات البرمجة** : أن تكون لغات معيارية دولية .
2. **الخدمات والمكونات . ينبغي أن تشتمل برامج التطبيقات على المكونات والخدمات المعيارية الآتية:**
   - نظام لتبادل البيانات.
   - نظام لإدارة البيانات.
   - خدمات التصميم والرسوم والصور.
   - عولمة النظام.
   - خدمات الشبكة.
   - نظام التشغيل.
   - خدمات هندسة البرمجيات.
   - خدمات الدفع الإلكتروني.
   - خدمات وجهات النظام.
   - نظام الأمن.
   - إدارة النظام والشبكات.
   - جودة الخدمات.
3. **بيئة عمل هذه التطبيقات.**
4. **البيئة الخارجة** : و المقصود بها هنا المستخدمين للموقع، إمكانية تبادل المعلومات، تحقيق الاتصالات بسهولة ويسر.

---

[4] Apractical Implementation Approach to Building Architectures and the Technical Reference Model (TRM) in an eGov and Web Enabled Environment .- presented by ARTEL,Inc. .- USA : Reston,Virginia, 2004.



الشكل رقم (2)
البنية الملائمة للمتطلبات المنهجية

1/8 الإجراءات المسبقة لبناء الحكومة الإلكترونية :

1 – إعادة هندسة العمليات الإدارية:

ينبغي قبل تطبيق الحكومة الإلكترونية أن يعاد النظر في الإجراءات العديدة والروتينية التي تتم بصورة تقليدية. فتبسيط الإجراءات شيء ضروري عند التفكير في التحول، ويتطلب ذلك مراعاة العناصر التالية[5] لكل إجراء:

أ – توثيق إجراءات الخدمة/ لتكون بمثابة مرجع وضمان لعدم اختلاف التنفيذ من شخص لآخر.

ب – تحليل إجراءات الخدمة: وذلك بدراسة تلك الإجراءات والتعرف على مكوناتها من خلال طرح الأسئلة الآتية :

– ما هي طبيعة هذا الإجراء؟

- هل هو إنجاز عمل محدد؟
- هل هو مراجعة لما تم؟
- هل هو انتقال؟
- هل هو انتظار؟
- هل هو حفظ؟

– ما هي نتيجة أداء هذا الإجراء:

- هل هناك قيمة مضافة؟
- هل يعد ذلك جهداً زائداً..؟

– ما هو الوقت الذي يستغرقه هذا الإجراء؟

- ما هو الإجراء الذي يستأثر معظم الوقت؟
- هل يتناسب هذا الوقت مع ما يضيفه من قيمة في سبيل إنجاز الخدمة؟
- ما هي طبيعة هذا الوقت؟
- وقت أداء فعلي / وقت مسموح به / وقت انتقال .... الخ.

جـ – دراسات التداخلات التنظيمية:

ينبغي في إطار إعادة تصميم إجراءات العمل القضاء على تدخلات الأعمال سواء بين الأفراد أو الأقسام داخل المنظمة الواحدة أو بين المنظمات بعضها البعض.

---

[5] وزارة شئون الخدمة المدنية والإسكان – دولة قطر .- تجربة وزارة شؤون الخدمة المدنية والإسكان في تطبيق مفهوم الوزارة الإلكترونية .- ص ص 18- 19 .

د – دراسة تكلفة الأداء:

تهدف دراسة تكلفة الأداء إلى ما يلي :

- التعرف على عناصر التكلفة الغير فعالة.
- تحليل القيمة المضافة والغير مضافة بالنسبة لعنصر التكلفة.
- تحديد أثر التكلفة على اتخاذ القرار .
- تحديد عناصر التكلفة.
- التأكد من كفاءة وفاعلية تكلفة تطوير الخدمات.

2 – إعادة هندسة إدارة شئون الأفراد أو شئون الموظفين وتطويرها جذرياً من حيث الوضع التنظيمي والمهام والتوجهات والأساليب؛ بحيث تعكس المداخل الحديثة في أداء وتنمية الموارد البشرية.

على كل الأحوال ينبغي وضع النقاط التالية في عين الاعتبار قبل الشروع في بناء الحكومة الإلكترونية :

1 – القضاء على التعقيدات الزائدة والكم المبالغ فيه من الإجراءات.

2 – تبسيط الهياكل التنظيمية والاعتماد على الهياكل المفرطحة بديلاً عن الهرمية.

3 – تحقيق اللامركزية.

4 – تطبيق الحكومة الإليكترونية تدريجياً على بعض الخدمات الحكومية.

5 – وضع بناء تنظيمي أو هرمي للخدمات التي تقدم للجمهور من حيث أهميتها، ودراسة أي الخدمات التي تتأصل فيها البيروقراطية والبدء في الإجراءات، ويكون لها الأولوية في التطبيق. أما الخدمات الحكومية التي لا تتطلب غير إجراءات بسيطة فهذه يمكن تقديمها في الشكل التقليدي، إلى أن يتم تقديمها للمستخدمين إلكترونياً.

1/9 الآثار المترتبة على تطبيق الحكومة الإليكترونية:

1 – تغيير مفهوم الحكومة التقليدية في أسلوب عملها ويجعل الجودة والتميز شعارها.

2 – إعادة هندسة الحكومة حيث التركيز على تقديم الخدمات العامة في ظل تطبيق اقتصاد السوق.

3 – إعادة هندسة نظم العمل أو ما يسمى بالندرة.

4 – إعادة تصميم العمليات الإدارية بهدف تحسين الخدمات المقدمة للأفراد والمؤسسات.

وسوف يترتب على كل ما سبق بناء مجتمع واقتصاد معرفي والانخراط في المجتمع العالمي.

برامج الإنترنت وإمكانية توظيفها في عملية استحصال البيانات في البحث العلمي

حميد الهاشمي
مدرس علم الاجتماع بجامعة أوربا
hashimi98@yahoo.com

ملخص:

تحاول هذه الورقة الخوض في إمكانية توظيف برامج الإنترنت المختلفة في عملية جمع البيانات لأغراض البحث العلمي.

وبهذا الخصوص فإننا نحاول التعريف بإيجاز بميزات شبكة الإنترنت. وما تقدمه بصورة عامة من خدمة للبشرية. وبصورة خاصة لأغراض البحث العلمي. ونعرف أيضاً ببعض برامج الإنترنت ومدى إمكانية توظيفها في خدمة البحث العلمي في العلوم الإنسانية خاصة. وقيمة هذه الخدمة في أهم عاملين يتعلقان بالبحث العلمي ربما. وهما عاملا الوقت والكلفة المادية.

كما ستتناول الورقة طرق إستحصال البيانات من خلال أساليب المقابلة عبر المسنجر أو البالتوك أو غرف الدردشة سواء بطريقة المقابلة الفردية أو الجماعية. بالصوت ام بالصوت والصورة. أو إرسال إستمارات الاستبيان بواسطة البريد الإلكتروني (الإيميل). أو وضع الاستبيان في مواقع متخصصة أو مواقع إعلامية أو عامة يزورها أعداد كبيرة من مرتادي الشبكة. ويجيب المبحوثون أو من يود الإجابة على الاستبيان مباشرة على الموقع. وتجمع أجوبة المبحوثين على الموقع هذا ليتم تحليلها لاحقا من قبل الباحث، وغير ذلك من الأساليب المتيسرة عبر شبكة الإنترنت.

وسيتم التطرق الى ميزات محركات البحث بتركيز أكبر باعتبار اهميتها الكبيرة في مجال البحث العلمي.

كما لا ننسى هنا التطرق إلى المجتمعات الافتراضية وتناولها باعتبارها ظاهرة حديثة من جهة ومدى تمثيلها لفئات من المجتمع من جهة أخرى.

وبالنسبة للكم الهائل من البيانات والمعلومات المتيسرة على شبكة الإنترنت فإننا نعرض هنا أنواع وطرق طرح هذه المعلومات مثل المعلومات المكتوبة والمعلومات الصوتية والمعلومات الصورية (الصورة) من خلال أفلام فيديو متيسرة على الشبكة (اونلاين). أو بيانات إحصائية وغير ذلك.

وتعرض الورقة مقترحات لطرق توثيق البيانات المستحصلة من خلال هذه الأساليب الحديثة في البحث العلمي والتي لازال الباحثون غير متفقين على طريقة ما بخصوصها.

إننا نحاول هنا الخوض في ميدان محدد نجد قلة من يخوضون فيه مع أهميته المتزايدة وآفاقه الواسعة خاصة بالنسبة لمجتمعات البحث العلمي

في العالم العربي. راجين أن نوفق ولو بجزء مما نطمح اليه.

إستهلال:

الإنترنت هذه الوسيلة العلمية الإعلامية التي فاقت أنواع الميديا الأخرى في سرعة تقديم المعلومة ووثوق مصدريتها وتنوعها وإمكانيتها في خرق الرقابة المفروضة من قبل بعض السلطات. دخل استخدامها والاستفادة من خدماتها من ضمن مؤشرات التنمية والتقدم بالنسبة للبلدان. كما أنه دخل من ضمن مؤشرات الحرية الفكرية وحرية الإعلام والحصول على المعلومة من منابعها.[1]

ولاشك أن هذا ناتج ما أحدثته الثورة التكنولوجية والرقمية التي تشهد اليوم تطورات كبيرة في عملية البحث العلمي وأساليب استحصال البيانات. وتعد تقنية المعلوماتية أو شبكة "الإنترنت" أحد أشكال هذه الثورة التكنولوجية ومصدراً هاماً لهذه العملية.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على تقنيات وبرامج شبكة الإنترنت المتنوعة. وخاصة تلك التي يمكن أن توظف في عملية البحث العلمي.

دراسات سابقة:

إذا كانت الدراسات التي تتناول تقنيات الإنترنت وميزاته وتقييم منافعه وصلت إلى مستوى معقول. فإن تلك التي تتناول توظيفه في البحث العلمي أو علاقته بالبحث العلمي تعد محدودة. ولهذا كان من الصعوبة بمكان العثور على دراسة لهذه العلاقة وهذا الموضوع.

دراسة د. لمياء السامرائي: (واقع استخدام الطالبة الجامعية العراقية للإنترنت: الاتجاهات والمعوقات)[2]

د. لمياء السامرائي هي مدير الحاسبة الإلكترونية بوزارة العمل والشئون الاجتماعية العراقية. ودراستها المعنونة "واقع استخدام الطالبة الجامعية العراقية للإنترنت: الاتجاهات والمعوقات". هي عبارة عن ورقة عمل أعدتها للمنظمة العربية للتنمية الإدارية في عام 2004.

وقد خلصت الدراسة إلى أن عدد مستخدمي الشبكة وقتها وبعد أشهر من التغيرات التي حصلت في العراق في ظل الحرب وانهيار النظام السياسي السابق وصل 136 فرداً من عينتها من الطلبة، من مجموع 300 فرد تفوق فيها الذكور على الإناث حيث وصل عدد الذكور 92 شخصاً ووصل عدد الأفراد الذين لا يستخدمون الشبكة 164 فرداً واختلفت أسباب عدم استخدام الإنترنت في عدم توافر الإنترنت في المنازل بنسبة 63.4٪ وعدم توافر الإنترنت في مكان قريب27٪ والسبب الثالث هو عدم توافر التليفون بنسبة 36٪ .

وأكدت الدراسة أن أغلب المستخدمين للشبكة من العراقيين كانوا يستغلونه في إرسال كروت المعايدة في المناسبات المختلفة ووصل عددهم إلى 61 فرداً من جمله 300 فرداً واحتل البحث العلمي المرتبة

---

[1] حميد الهاشمي، الإنترنت في العراق: دراسة استطلاعية تحليلية لواقع خدمات شبكة الإنترنت في العراق في عام 2002. منشورة في موقع عراق برس بتاريخ 13 فبراير 2002.

[2] جريدة إيلاف الإلكترونية: الاثنين 23 فبراير 2004.

الثانية بإجمالى 51 زائر وجاء الإطلاع على الأخبار والدردشة والموسيقى في المراتب التالية .

وأوصت الدراسة على ضرورة العمل على توفير الإنترنت في البيت ، والعمل على توسيع وتحسين ظروف استخدامه في الجامعات ومقاهي الإنترنت، ووضع خطة سريعة لتعميم استخدام الإنترنت في الجامعات العراقية قليلة التكلفة مع تأهيل العناصر البشرية الشابة في المراحل الدراسية الجامعية وتنمية قدراتها .

دراسة د. محمد شريف توفيق: إمكانيات توظيف الشبكة الدولية للمعلومات الإنترنت في دعم البحث العلمي ومجالات الإفصاح الإلكتروني[3]

قدم د. توفيق وهو أستاذ المحاسبة المالية، ومدير مركز البحوث والدراسات التجارية، كلية التجارة جامعة الزقازيق في عام 1998 دراسة تحليلية لإمكانيات توظيف الشبكة الدولية للمعلومات الإنترنت في دعم البحث العلمي ومجالات الإفصاح الإلكتروني. وقد عرضت الدراسة نماذج متعددة للإفصاح الإلكتروني على شبكة الإنترنت لشركات محلية وأجنبية. كما طرحت الدراسة قضايا تكلفة هذا الإفصاح، ومدي الحاجة لتطوير معايير محاسبية لتنظيم هذا الأسلوب، ومدى اعتباره مكملاً أو بديلاً لأسلوب العرض والإفصاح التقليدي. ودور مراقب الحسابات في هذا الشأن، وعلاقة هذا الإفصاح بمنهج (التوسع في الإفصاح).

(3) http://mstawfik.tripod.com/adm/interstitial/remote.html. في 20-5-2005

وقد انتهت الدراسة إلي أهمية الإفصاح الإلكتروني وضرورة شموله لمعايير المحاسبة المصرية وأن يشمله تقرير مراقب الحسابات مع اعتباره إفصاحا اختيارياً.

دراسة د. يسرية عبد الحليم زايد: المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية : دراسة تحليلية لأطروحات قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بآداب القاهرة 1998-2003

تناولت الدراسة المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية للأطروحات المجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب- جامعة القاهرة، أجرى البحث على 78أطروحة، منها 46 ماجستير، 31 دكتوراه، خلال الفترة من عام 1998- 2003، وذلك لمعرفة مدى استعانة معدّي هذه الرسائل بالمصادر الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنت في توثيق المعلومات المستشهد بها في رسائلهم، والنسبة التي تشكلها المصادر الإلكترونية عن بعد قياسًا إلى المصادر المطبوعة، ونوعية المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد التي تم الاستشهاد بها (كتب- أطروحات- مقالات دوريات- أبحاث مؤتمرات...الخ) ، وعناصر البيانات التي تم تسجيلها على كل نوعية من نوعيات مصادر المعلومات المستشهد بها ، ومدى اعتماد معدّي هذه الرسائل على قواعد مقننة عند إعداد استشهاداتهم المرجعية بالمصادر الإلكترونية، والأدلة التي تم الرجوع إليها عند صياغة هذه

الاستشــهادات، إلى جانــب معرفــة العلاقــة بــين موضوع الأطروحة والاستشهاد بمصادر إلكترونية. وقد تبين من البحث أن هناك 21 أطروحــة فقــط من بين 78 أطروحــة بنسبــة 26.02٪. اعتمــد أصحابها على مصادر إلكترونية متاحة على شبكة الإنترنت. وأنه لا توجد قواعد مقننة اعتمد عليها الباحثون في صياغة استشــهاداتهم المرجعيــة إلا في ثلاث رسائل فقط (14٪). وأن عناصــر البيانــات المسجلة عن المصادر الإلكترونية المتاحــة عــن بعــد تختلف اختلافًا من باحث لآخر فهي تتراوح بين تسجيل بيــان الإتاحــة أو الموقــع فقــط. إلى تقــديم بيانــات ببليوجرافيــة كاملــة عــن المصــدر وفقــا للبيانات المحددة في المواصفة الدولية الصادرة عــن الأيزو ISO . وجاء عدد المصــادر العربيــة الــتي اعتمد عليها الباحثون قليــل للغايــة (ستــة مصــادر فقط) في مقابــل (455 مصــدرًا) أجنبيًــا وردت في 21 أطروحة. ويرجع السبب في ذلــك بــالطبع إلى ضعف وقلة مــا ينشــر باللغــة العربيــة أصــلاً علــى شبكة الإنترنت. كما تــبين أيضًــا مــن البحــث أن موضوع الأطروحة ليس هو العامل الوحيد والحاسم في استخدام المصادر المتاحة عبر شبكة الإنترنــت، بل هنــاك عوامــل أخــرى لهــا تــأثير كــبير مثــل: مهارات الباحثين في استخدام الكمبيــوتر والتعامــل مع الإنترنت وتوجيهات المشرفين.[4]

دراسة محمــود عبــد الستار خليفــة: استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في مجال المكتبــات والمعلومــات : دراســة تحليليــة للاستشــهادات المرجعية بمصادر الإنترنت في مقالات الدوريات العربية[5]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف علــى مــدى إقبــال البــاحثين العــرب في مجــال المكتبــات والمعلومــات على استخدام مصادر الإنترنت في إعداد بحوثهم، وذلك بتحليل الاستشــهادات المرجعيــة الــواردة في المقــالات المنشــورة في أربعــة مــن أشــهر الــدوريات العربية المتخصصة وأكثرها انتشاراً. وتبدأ الدراسة بمقدمة منهجية تتناول الهــدف منهــا والدراســات السابقة التي أجريت في هذا الموضوع . كما تعرض لحدود الدراسة.

وقد غطت الدراسة المقالات المنشورة خــلال الفــترة من 2000 حتى 2003، كما وغطــت الدراســة الاستشهادات الواردة في البحوث والدراسات فقــط مع استبعاد المقــالات المترجمــة والمقــالات الــتي لا تشــتمل علــى استشــهادات مرجعيــة . كــذلك تم استبعاد عروض الكتــب والتقــارير. وقــد اقتصــرت الدراسة على المقالات التي كتبهــا بــاحثون عــرب بغض النظر عن اللغة.

تم اختيار 4 دوريات علمية متخصصة وهــي أكثــر الــدوريات العربيــة انتشــاراً كمــا أنهــا مــن أقــدم الدوريات أيضا وهي: مجلة المكتبــات والمعلومــات العربيـــة، الاتجاهـــات الحديثـــة في المكتبـــات والمعلومــات، دراســات عربيــة في المكتبــات وعلــم المعلومات، عالم المعلومات والمكتبات والنشر.

(4) http://www.cairo.cybrarians.info/abstrcts6.html في 30-4-2005.

(5) المصدر نفسه، نفس تاريخ الزيارة.

بعد الانتهاء من تحليل الاستشهادات المرجعية. تعرض الدراسة النتائج التي توصلت إليها بلغة الأرقام وذلك وفقاً لعدة جوانب هي : العدد الإجمالي للمقالات التي تم تحليل الاستشهادات الواردة بها موزعة وفقاً للدوريات. مع بيان إعداد المقالات المستبعدة. وعدد المقالات التي استشهدت بمصادر الإنترنت في مقابل المقالات التي استشهدت بالمصادر الأخرى. والعدد الإجمالي للاستشهادات المرجعية. وعدد الاستشهادات المرجعية بمصادر الإنترنت مقابل الاستشهاد بالمصادر الأخرى. وتوزيع الاستشهادات المرجعية بمصادر الإنترنت وفقاً للدوريات. وتوزيع الاستشهادات المرجعية بمصادر الإنترنت وفقاً لسنوات النشر! وتوزيع الاستشهادات المرجعية بمصادر الإنترنت وفقاً لموضوعات المقالات. إضافة غالى الاستشهادات المرجعية بمصادر الإنترنت وفقاً للمؤلفين وأخيراً الاستشهادات المرجعية بمصادر الإنترنت وفقاً للغة المصادر المستشهد بها.

إن هذه الدراسات وعلى قلتها. فإنها تعطي ولاشك دفعة للخوض في مجال مدى توظيف شبكة الإنترنت في البحث العلمي في الأوساط البحثية والأكاديمية العربية خاصة. ذلك الفقر الذي تعاني منه المكتبات العربية من هذه الناحية، بل ما يمكن أن نطلق عليه (أمية الإنترنت) من الناحيتين العلمية والعملية. وإن توفرت (أبجدية) الإنترنت وثقافته في عالمنا العربي. فإن طابعها الأغلب للأسف هو توظيفها في التسلية وقضاء وقت الفراغ، وكما أشارت دراسة د. ليساء السامرائي المذكور هنا مثلا. رغم أنها أجريت في أوساط طلاب الجامعات.

وأظهرت الدراسات الأخرى التي أشرنا لها إلى فقر الاستفادة من هذه التقنية وتوظيفها في البحث العلمي.

كما أن الدراسات نفسها كانت قاصرة أو شبه قاصرة من ناحية شموليتها وتغطيتها الأكبر. وخلو معظمها من مقارنات واستشهادات بما تحقق في البلدان المتقدمة في هذا المجال.

وتتضح السمة الأبرز لمثل هذه الدراسات من كونها دراسات استطلاعية وصفية بصورة عامة.

أهمية شبكة الإنترنت ومميزاتها:

تكتسب شبكة المعلوماتية أهميتها من ميزاتها الكبيرة والتي منها:

- أنها تحتوي خزيناً كبيراً وهاماً من المعلومات يصل إلى عشرات المليارات من صفحات الإنترنت.[6]
- سهولة الوصول الى هذه المعلومات.
- تنوع التخصصات والفروع العلمية والمصدرية.
- مجانية أو شبه مجانية الحصول على هذه المعلومات.
- سهولة تنضيد وتصنيف وحفظ هذه البيانات والمعلومات.

---

(6) تقول دراسة صادرة عن جامعة كاليفورنيا في بيركلي نشرت قبل عامين أن نحو 5 ايكزابايت (exabytes) من المواد المعرفية الجديدة خزنت عام 2002 في المطبوعات و(الأفلام المغناطيسية) ووسائط التخزين البصري (Optical) وهو ما يخزّن على الأقراص. والايكزابايت يساوي نحو 5 ملايين تيرابايت ما يعادل نحو 5.000.000.000.000.000.000 بايت، وهذا يعادل 500 ألف مرة محتويات مكتبة الكونغرس الشهيرة.(جريدة النهار البيروتية، 28/ 11/ 2004).

- الاطمئنان إلى حد كبير على عدم تلفها أو ضياعها أو تأثرها بالعوامل والمؤثرات الفزيقية والفترة الزمنية.
- هذا بالإضافة إلى أن شبكة الإنترنت تعد وسيلة اتصال مهمة بين الناس سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو الاهلية الاقتصادية أو الأفراد. حيث إمكانية تحقيق الاتصال بالصوت والصورة عبر برامجها المتعددة والتي يعد المسنجر أشهرها.

وفي ضوء ذلك فإننا سوف نتقصى مدى إمكانية توظيف هذه التقنيات في خدمة عملية البحث العلمي. حيث يتم توظيف هذه الأساليب في الدراسة مأخوذا بنظر الاعتبار تأثيرها على طبيعة وأساليب حياة الأفراد وتفاعلاتهم في محيطهم اليومي محققة تقدماً كبيراً في عمليتي استثمار الوقت وتقليل الكلفة المادية.

الأساليب الحديثة لجمع واستحصال البيانات:

لم تعد الأساليب والطرق الكلاسيكية القديمة لجمع البيانات هي السائدة فحسب، بل وظفت وفق المتغيرات التكنولوجية الحديثة طرقاً وأساليب جديدة، تعتمد السرعة واختزال الوقت، وتبحث عن الصدقية، وقلة التكاليف، والدقة في العمل، وتسهيل التعامل مع المبحوثين أو مصادر المعلومات.

ومن الأساليب الحديثة لجمع البيانات بتوظيف شبكة الإنترنت خصوصا في العلوم الانسانية والاجتماعية هي:

- استخدام محركات البحث (search engines) على شبكة الإنترنت لأكتشاف ما موجود على الشبكة مما تبحث عنه، وأشهرها محرك البحث غوغل (Google).
- ادلة الإنترنت (internet guides). ومنها تلك المتخصصة بشتى أنواع الاهتمامات، فهناك دليل المجلات العلمية مثلا، ودليل الجامعات، ودليل الباحثين، ودليل المواقع العراقية أو التونسية أو العربية ... الخ
- المقابلة باستخدام الإنترنت وعن طريق برامج مثل المسنجر (messenger).
- المقابلات باستخدام برنامج بالتولك (paltalk)[7].
- المقابلات باستخدام برامج المحادثة (تشات chat) سواء الصوتية منها أو الكتابة. وبإمكان هذه البرامج أن تعقد اتصالا بالصوت والصورة مع الطرف الآخر وحيثما كان.
- المواقع الإلكترونية (E-websites). التي تضع استمارات استبيان أو استطلاعات للرأي.
- المواقع الخدمية الخاصة مثل المواقع الحكومية والتعليمية والعيادات الطبية والارشادية والمواقع الدينية، وغيرها.

---

(7) تعتبر هذه الخدمة حديثة نسبياً حيث بدأت فكرتها تظهر في ذهن مؤسسها وهو أمريكي يدعى (جاسون كاتز) "Jason Katz" بينما كان يحادث "Chatting" أحد أصحابه المقربين بواسطة برنامج للتراسل "Messenger" وكان أن أحد ابنه ذو السنتين من العمر يقفز في حجره بشكل حال بينه وبين الوصول إلى لوحة المفاتيح، عندها لمعت في رأسه فكرة فريدة ... لماذا لا تكون المحادثة بينه وبين صاحبه بالصوت وبشكل مباشر، عوضاً عن التكاتب عن طريق لوحة المفاتيح، وهكذا بدأ الإعداد لهذا المشروع في أوائل عام 1998. (ينظر: موقع بالتولك http://www.palarab.com/paltalk.html)

- المكتبات الإلكترونية المتوفرة على شبكة الإنترنت.[8]

---

(8) يوجد سجال في الأوساط الثقافية والأكاديمية عن مدى إمكانية أن تكون المكتبات الإلكترونية بديلة عن المكتبات الكلاسيكية، أو الكتاب العادي. ولقد عدد مارك هيرنغ في مقالة نشرها في أمريكان لايبراريز American Libraries مجموعة أسباب لا تمكن الإنترنت من أخذ مكانة المكتبة يمكن أن نستنير ببعضها في هذا السياق :

أولها: أن ليس كل شيء على الإنترنت:

حيث برغم أن الإنترنت تحوي ما يفوق بليون صفحة (حتى لو أن شكلها لا يوحي أنها تحوي مثل هذا الحجم) لكن المعلومات " القيمة " المتاحة مجانا على الإنترنت قليلة جدا، فهناك نحو 8% من الدوريات فقط على الإنترنت، وكمية أصغر من ذلك من الكتب. والسبب في هذا النحو الضئيل من المعلومات " المهمة " على الشبكة يعود إلى تكاليفها الباهظة. فالدوريات العلمية المهمة لا يمكن أن تجدها على الشبكة مجانا، بل بأسعار كبيرة جدا، قد يقدرها من يستطيع دفع تلك التكاليف، ولكن يتوجب عليه أيضا أن يعلم أنه " يدفع " مقابل خدمة لا تملك. بمعنى أن الدوريات في السابق كان يتم الاشتراك فيها على ورق أو على أقراص مليزرة بحيث تمتلكها المكتبة المشتركة. أما اليوم فإن الاشتراك يقتضي فقط قراءتها بمحددات معينة حسب الاتفاقية المبرمة بين الناشر وبين المشتركين على الإنترنت. فمن الناشرين من يعطي حقوقا كبيرة فيما يخص التصفح لأكثر من مستفيد من المكتبة المشتركة والطباعة لعدد محدد أو غير محدد وهذه أمور توضع في الحسبان عند البحث عن ناشرين أو وكلائهم على الإنترنت وتتم مناقشتها وفهمها قبل المضي قدما لتوقيع العقد .

ثانيا : إنها مكتبة ضخمة بلا تنظيم: يمكن تمثيل الإنترنت بالمكتبة الضخمة غير المنظمة وغير المفهرسة. وبصرف النظر عن محرك البحث الذي تستخدمه أو حتى مجموعة محركات مجتمعة، فإنك لن تستطيع بحث المحتوى الكامل للإنترنت. وهذه حقيقة برغم أن العديد من المحركات تدعي أن في إمكانها ذلك، لكنها تفشل في القيام ببحث موجودات كامل الشبكة. ولهذا أسباب فنية وتقنية وميكانيكية يمكن مناقشتها في مكان آخر. كما أن ما تقوم ببحثه هذه المحركات قد لا يكون محدثا بشكل يومي أو أسبوعي أو حتى شهري، الأمر الذي لا يتطابق مع ما تتضمنه إعلانات تلك المحركات .

ومن الطريف في الأمر لو أن مكتبيا يقدم عشرة مقالات لباحث ويقول له لدينا ثلاثون بحثا أخرى لن نقدمها لك إلا بعد أن تبحث في مكتبات أخرى. لا شك أن الباحث سيظهر تذمرا كبيرا وربما ترك ما بيده وأطلق صيحات استهجان! بيد أن هذا ما تفعله الإنترنت بشكل روتيني ولا مكترث!

ثالثا: الجودة غير متوفرة:

من المميزات للنشر التقليدي والمكتبات التقليدية التي تميزهما عن النشر الإلكتروني والإنترنت ميزة الجودة. وهذه الميزة نسبية على كل حال، لكنها مهمة كون أي إنسان بإمكانيات متواضعة يمكن له النشر على الإنترنت دون رقابة ودون المرور على مخاطر الفشل في النشر، أو إن كان ما يقوم بنشره سيمر على آخرين يقوّمون هذا العمل، ومدى نجاحه في استقطاب جمهوره له. هل سيكون لهذا الكتاب جمهور يشترونه ويحفظونه لديهم أو يكتبون عنه؟ وهل ستقوم المكتبات باقتنائه وإتاحته للجمهور؟ اليوم، أي إنسان بإمكانه استئجار موقع على الإنترنت أو حتى البحث عن موقع بالمجان ويغرق الإنترنت "خزعبلات" ما كان له أن يغرق السوق بها من قبل!

لا شك أن محاسن الإنترنت كثيرة منها تجاوز الحدود والسرعة الفائقة في الوصول للمعلومات، والرخص فيما يخص الكثير من المعلومات وغير ذلك كثير .

لكن هنالك حاجة ملحة لمتابعة جودة ما ينشر. والأمل كبير فيما تقوم به جمعية الإنترنت ومعهد الإنترنت في هذا المجال لاستصدار تشريعات وقوانين يمكن أن تنظم هذا الشأن مع المحافظة على الحرية التي تتمتع بها الشبكة العنكبوتية.

رابعا: ما تجهله قد يضرك:-

تعتبر رقمنة الدوريات ووضعها في متناول المستفيدين في أماكنهم إحدى أهم مميزات الإنترنت إذا نظرنا لها من زوايا سرعة الوصول للدورية، وعدم انتظار الشحن ومن ثم استلام البريد وفرزه وفهرسة وتصنيف الدورية (إدخال معلوماتها على النظام) قبل وضعها على أرفف الدوريات الواصلة حديثا، كما أن مميزات البحث الشمولي عن كلمة أو مصطلح في عدد معين أو أعداد كثيرة، وبمداخل مختلفة، كل ذلك يضاف إلى الحسنات، وبخاصة أن التقدم التكنولوجي يسارع في تقديم الحلول لمشكلات الشكل والحيز التي كانت تقف دون الإفادة الكاملة من الصور والإيضاحات التي تتضمنها عادة بحوث الدوريات. ولكن تظل هنالك فئة من تستخدم تقنيات "سيئة" لا تفي بمتطلبات إظهار تلك الإيضاحات متكاملة، وهو الأمر الذي يضر بمظهر المقالات وبالتالي تتقلص الإفادة منها. و هناك بعض المقالات على عدد من المواقع تأتي مجتزأة، وغالبها ما افتقدت للهوامش. كما أن بعض التقنيات التي تستخدم لعرض المقالات والبحوث تخدم المستفيد الذي يقرأ على الشاشة بحيث إذا وصل لهامش معين، وأراد أن يستعرض ذلك الهامش فما عليه إلا أن يضغط بالمؤشر على رقم الهامش فتظهر له الصحيفة . Citation لكن الهوامش في آخر المقال لا تظهر" مسردة" في مثل هذه التقنية التي يعتمد ظهورها فقط على الهايبرتكست.Hypertext

كذلك من الأمور السلبية ما نلحظه من تغير في عناوين بعض الدوريات (الإلكترونية) لسهولة ذلك، وهو أمر مزعج للكتاب والباحثين والطلاب، ولا يخدم العملية التعليمية ولا العلم والثقافة Culture and Scholarship.

خامسا: كتاب واحد إلكتروني كامل؟

لقد أدى التقدم التقني إلى الاعتقاد بإمكانية إيجاد مدرسة ثانوية لكل البلد، وجامعة واحدة لكل البلد، وعدد من المدرسين والمحاضرين يقدمون محاضراتهم باستخدام البث المباشر على الإنترنت Video Conferencing. إن معدل نشر الكتب يصل إلى خمسين ألف عنوان سنويا منذ عام 1970م.

لكن ما ينشر على الإنترنت لا يتجاوز عدة آلاف من بين نحو مليوني عنوان نشرت منذ ذلك الحين، والسبب يعود إلى ارتفاع التكاليف (حقوق النشر والتأليف). ولذا فنجد على الشبكة نحو عشرين ألف عنوان نشرت معظمها قبل عام 1925 لعدم وجود حقوق تأليف عليها. كذلك، فإن الناشرين يعمدون إلى إعطاء المكتبات صلاحيات استخدام الكتاب الإلكتروني من قبل شخص واحد بحيث إذا استعاره مستفيد لا

يمكن للآخرين الإطلاع عليه إلا إذا أعاد هذا المستفيد الكتاب (الإلكتروني)، وهو ما يعني ارتفاع شديد في التكاليف مقابل استخدام عدد الشيء الذي يمكن أن يحل هذه المعضلة هو تنامي وارتفاع عدد المكتبات التي تشترك حتى تنخفض الأسعار، مع إيجاد ضوابط "تحجيم" مع بعض الناشرين. وهو ما يحتاج إلى دراسات علمية معمقة وإلى تشريعات مختلفة قابلة للتطبيق وطني وجمعيات ذات منظمات نافذة "تحرر" خيبة حجارتها على التماشي معها.

سادسا: الكتاب التقليدي: مميزات طبيعية:

سابعا: الكتاب الإلكتروني: مميزات (مصطنعة):

لقد سعى كثير من المكتبيين والمعلوماتيين ما قالوه وسمعوه وقرءوه عن اضمحلال دور الكتب والمكتبات المتوقع مع بزوغ نجم الأقراص المليزرة بالأمس القريب. حتى غدا بعضهم يسارع في التنبؤ بانتهاء عصر الكتاب! وقبلها على الحديث حول اختصار المكتبة إلى خزانة بحجم خزانة الأحذية مع وجود أشرطة الميكروفيلم. كما ذهب البعض إلى أن الحاجة إلى وجود هذه العدد الكبير من المعنيين ستتناقص في المستقبل بفضل وجود التعريف الشخصي. وفي الأونة الأخيرة ظهرت منضدة الكتاب الإلكتروني على شكل حاسوب صغير Portable أو قارئ الكتاب الإلكتروني .e-Book Reader ورغم المميزات الكثيرة التي يمتلكها هذا الجهاز الإلكتروني في أساليب العرض وإمكانيات البحث المتعددة. لكن الذين جربوا استخدامه للقراءة اشتكوا من الصداع وتعب العينين بعد فترة وجيزة.

يضاف إلى كل ذلك الأسعار المرتفعة لهذا القارئ التي تتراوح بين 800 ريال إلى 8 آلاف ريال، وكلما رخص ثمنه كانت مشكلاته على العين أكبر. ورغم أن هذه الأسعار ستنخفض بالطبع فيما لو انتشرت التقنية لدى الناس وأصبح الناس يقبلون القيام بالقراءة على هذا الجهاز، وبالتالي زاد الطلب على شراء الشيء الأغرب للتصديق ـ أن الكتاب العادي قد برز منافسيه ليس خلال العقود الماضية فقط، بل خلال قرون طويلة، والأقرب أن يتجاوز هذه المخترعات أيضا!...

ثامنا: لا جامعة بدون مكتبة :

لقد عمدت جامعة مونتري الحكومية (ولاية في كاليفورنيا الأمريكية) التي افتتحت حديثا، إلى تجاهل تخصيص مبنى للمكتبة. لكنهم في السنتين الأخيرتين وجدوا أنفسهم يشترون كتبا بعشرات الآلاف من الدولارات لأنهم لم يجدوا ما يحتاجونه على الإنترنت. كذلك قامت جامعة ولاية كاليفورنيا التقنية الحكومية (التي تعد معقل أفضل مهندسي الحواسيب في العالم) بدراسة تبني مكتبة افتراضية متكاملة، وذلك لمدة سنتين. وكان مقترحهم إيجاد مكتبة تقليدية بتكلفة 42 مليون دولارا مع مكونات عالية التقنية. الأمر الذي يشير أنه لم يحن الوقت بعد لمكتبة افتراضية تستغني وتغني المستفيدين منها عن مصادر المعلومات التقنية. ليس بعد، وربما ليس في حياتنا نحن!

تاسعا: افتراضية بالكامل ... إفلاس :

ماذا لو قررت دولة ما تبني مشروع لإنشاء مكتبة افتراضية كاملة لا تحتاج معها إلى غيرها من المصادر التقليدية للمعلومات؟! بالطبع ممكن، من الناحية الفيزيائية والتقنية. لكن من الناحية الطبيعية لا أظن ذلك ممكنا، كونه سيقود تلك الدولة للإفلاس. فتكاليف رقمنة كل شيء عالية جدا، فضلا عن تكاليف حقوق النشر والتأليف التي تقف " سدا منيعا " حيال

- المنتديات الإلكترونية (E-forums). وهي مواقع تبادل الآراء والافكار لاعداد من مرتادي الشبكة تجمعهم خصائص مشتركة. مثل فئات الشباب أو النساء أو اهتمامات مشتركة مثل الرياضة والفن أو الاعجاب بفنان أو رياضي أو سياسي ما وهكذا. ويتم الانضمام لهؤلاء وفق فتح حساب مجاني عادة يحصل بموجبه المشترك على كلمة مرور (password) الى جانب لقبه الخاص (nickname).

- فرصة الاحتكاك والمعايشة للمجتمعات (الافتراضية) من خلال هذه الأنواع من البرامج التي توفر فرصا للوصول إلى مجتمعات ذات خواص مشتركة وفقا للمهنة أو النوع (الجندر) أو الفئات العمرية أو الهواية وغيرها. وبهذا فهي توفر قاعدة بيانات كبيرة ومهمة. وارضية

تحقيق هكذا مشروع. وهذه التكاليف ستكون لمكتبة واحدة فقط، فما بالك إذا أخذت في الحسبان أن تبنى أكثر من مكتبة، أو أن تضع في الحسبان كل مواطني البلد مستفيدين محتملين لهذه المكتبة، إن هذا التفكير سيرفع التكاليف (حقوق النشر والتأليف) إلى أرقام لا يمكن التعامل معها.

لقد قامت شركة كوستيا ميديا Questia Media كأكبر شركة من نوعها في هذا المجال، بافتتاح أول مجموعاتها التي تكلفت في رقمنة خمسين ألف كتاب فيها ما يتجاوز 125 مليون دولار. ولو أخذنا تكاليف هذه الشركة كمعيار لقياس تكاليف مكتبة تحتوي على 400 ألف كتاب فإن ذلك يقودنا إلى نحو مليار دولار. لا شك أن هذا القياس للمناقشة فقط، وإلا فليس من المعقول ولا من المقبول أن تقوم المكتبات نفسها بالرقمنة وتعود إلى عهد البائد ما كانت هي كفهرس كتبها بنفسها وتعد بطاقاتها بنفسها. لا بد للمكتبات أن تعمد إلى الإفادة من القطاع الخاص والتكتلات المكتبية لتجاوز مثل هذه الأعباء. ومما يرفع الأسعار حجم الصلاحيات التي تعطي للمستفيدين، عند عمل عقود شراء حقوق التأليف، وكذلك حجم المستفيدين المتوقع بناء على عدد طلاب الجامعة التي تخدمها المكتبة، مثلا. (سعد بن سعيد الزهيري، هل تغني الإنترنت عن المكتبة، نشرت المعلوماتية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم السعودية، http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=36 زيارة في 26-6-2005.

جيدة للعديد من البحوث والاستطلاعات. وهـذا يعـني امكانيـة وسـهولة استهداف مثـل هـذه الفئات والاطلاع المباشر علـى مختلف القضايا الـتي تطرحهـا أو المشـاكل الـتي تعانيهـا أو التوجهات التي تسير نحوها وهكذا.

إن طبيعة هذه (المجتمعـات) مـن ناحيـة التقائهـا والأهداف الـتي تجمعهـا والغايـات الـتي تهـدف إليهـا، تجـري عـن طريـق الاتصـال عـبر شـبكة الإنترنت العالمية (www = World Wide Web) وبإمكـان الشـخص أن يلتقـي أناسـاً مـن مختلف بلدان العالم وهـو يجلـس في بيتـه خلـف جهاز الكومبيوتر الذي يملكه، وهذا يتيح له حرية الحركة والطرح والتعبير عما يجول في نفسه بحرية تامة بعيـداً عـن العوائـق الـتي تفرضـها التـابوات الاجتماعية والثقافية والسياسـية المختلفـة. وبهـذا فهو يعطـي نسـبة كـبيرة مـن المصـداقية لبيانـات البحث التي تستحصل.

وفي برامج الدردشة أو (البالتوك)، يمكـن للباحـث أن يفتح غرفة دردشـة (chat room) ويلتقـي فيها بالمبحوثين كما لو أنه يلتقيهم وجهـاً لوجـه. وفي برنـــامج مســـنجر (messenger) يمكـــن للباحث أن يلتقي المبحوث صوتاً وصورة إن شـاء، أو أن يرسل استمارات الاستبيان الى المبحوثين عبر وســائل الاتصـــال غـــير المكلفـــة مثـــل البريـــد الإلكتروني(الايميل).

هـذا ومـن التجـارب الـتي يمكـن عـدها رائـدة باستخدام هذه التقنيات، هي الدراسة التي أعدها د. فيلـب كـورزني (Felpe Korzenny)، الـرئيس والمـدير التنفيـذي لمركـز بحـوث التسـوق والاتصـــال للآســـيويين والهســـبانك، بلمونـــت-كاليفورنيا. وقد عد الغـرض الرئيسـي الـذي تقـوم عليه هذه الدراسة هو تقديم نتائج مسح بالايميـل أجـرى مـع الأميركـان الهسـبانك. والهـدف مـن البحث هو فهم العناصر الرئيسية التي يتم تبنيهـا من قبل الهسبانك في سـبيل الانـدماج الثقـافي مـع الثقافـة الأميركيـة. وتم تصـميم البحـث لغـرض الحصول على تصـورات مـن الهسـبانك الأميركـان فيما يتعلق بتجربة تثـاقفهم أو تمثلـهم في أميركـا. وقد تمت مراسلة حـوالي 3000 مسـتجوباً عـبر البريد الإلكتروني (ايميل) وهؤلاء هم ممن يحملون الألقاب الهسـبانكية المدرجـة في 11 دليـل علـى شبكة الإنترنت.[9]

وكما يلاحظ هنا فإن الباحث قد لجأ إلى عـدد مـن أدلة (دليـل) الإنترنـت الـتي تتضـمن أعـدادا مـن العناوين، وبحث عن كـل اسـم ينتمـي (أو هكـذا خمـن الباحـث) إلى الثقافـة الهسـبنكية. وتمـت مراسلتهم ودون سابق إنذار.

كمـا أنـه بالإمكـان وضـع اسـتمارات اسـتبيان إلكترونيـة في مواقـع الإنترنـت وذلـك لغـرض اسـتطلاعات الـراي أو الاسـتفتاءات أو إجـراء البحوث والدراسات العلميـة. وخشـية مـن عمليـة تكرار ملئ الاستمارة فإن هنـاك تقنيـات عاليـة لا تسمح بتكرار ملـئ الاسـتمارة مـرة أخـرى إلا مـن جهاز إلكتروني أو خط اشتراك آخر.

وبإمكان الباحث أن يجـول علـى مكتبـات رقميـة وافتراضـية علـى شـبكة الإنترنـت وأن يقلـب

(9) http://www.hamer.com/accysass.htm visit in 20-5-2005.

صفحات كتب وبحوث ومقالات عديدة. وبمجرد كتابة اسم الموضوع أو المؤلف الذي تبحث عنه سيتسنى لك الاطلاع على ما منشور حوله في الشبكة وبمقدار تيسره. وبإمكان الباحث الحصول على صفحات تؤشر بلون متميز الكلمات التي طلبها ضمن النصوص التي وردت فيها. حيث توفر التقنية الحديثة من خلال توظيف شبكة الإنترنت نصوصا لكتب صوتية (أي مسجلة بالصوت) أو حتى بالصورة من خلال أفلام فيديوية موضوعة على الشبكة ويمكن للباحث أن يسمع ويشاهد ويقرأ مرة واحدة من خلال بعض الشروحات أو النصوص المصاحبة.

محركات البحث (search engines) والبحث العلمي:

إذا كانت تقنية شبكة الإنترنت تعد إعجازا في قاموس معجزات البشرية المعاصرة، فان محركات البحث على شبكة الإنترنت تعتبر بمثابة معجزة حقيقية داخل هذه المعجزة.

ومحركات البحث التي هي عبارة عن برامج على الشبكة العالمية. تعمل بمثابة دليل أو (موظف مكتبة). يستطيع أن يعطيك الإجابة السريعة على العنوان الذي تبحث عنه من خلال كتابة كلمة أو عدة كلمات (مفتاحية) لهذا الموضوع. من ناحية احتمال كونه موجودا أم لا. وإذا كان العنوان موجودا فانه سوف يعطيك تفاصيله ويمكنك منه.

ويعد محرك البحث غوغل (Google) الذي أنشأه طالبان أمريكيان عام 1998. أشهر محركات البحث التي تقدم هذه الخدمات ويسعى جاهدا للسبق والتنوع فيها. وقد طرح العديد من الخدمات المنوعة منها. "خدمة البحث عبر الهاتف الجوال (mobile) للمستخدمين في الولايات المتحدة Goggle SMS وسيتم إطلاق الخدمة في باقي دول العالم في مراحل لاحقة. ويمكن للمستخدم كتابة عبارة البحث وإرسالها بالهاتف الجوال على شكل نص. وتبرز مزايا الخدمة على الموقع. ويحصل المستخدم على نتائج البحث بعد إرسال رسالة نص قصيرة. وعند طباعة كلمة مساعدة (help) وإرسالها إلى الرقم 46645 (الذي يقابل حروف كلمة GOOGL . في معظم الهواتف سيتلقى كيفية عمل الخدمة. وتقتصر الخدمة حاليا على تقديم معلومات أساسية مثل أرقام دليل الهاتف وأسعار المنتجات من فروغل (Froogle) وقاموس للكلمات.

ويتم في هذه الخدمة الاتصال بالإنترنت ومحرك البحث غوغل عبر الهاتف الجوال مباشرة لكن دون قدرات التصفح الاعتيادية. ويتولى غوغل بعدها إرسال النتائج التي لا تتضمن صورا أو روابط أخرى كما هي العادة. ولا تدعم الخدمة الحالية سوى اللغة الإنكليزية لكن سيسهل تقديم لغات أخرى بعد المرحلة التجريبية".[10]

وفي إطار تخصيص الخدمات التي تعنى بالبحث العلمي وطلبته وباحثيه والأوساط الأكاديمية. أطلقت الشركة نفسها أخيراً محرك بحث جديداً

---

[10] جريدة دنيا الوطن الفلسطينية، 24-4-2004، http://www.alwatanvoice.com/articles.php?go=articles&id=11732 ، 11-5-2005

يشمل فقط مقالات علمية وأبحاثا على شبكة الإنترنت. ويتيح هذا المحرك الجديد المتوفر في موقع (www.scholar.google.com) للطلبة والباحثين الحصول على نتائج بحث تخص مجالات تخصصهم على اختلافها. والشركة لا تنوي جباية رسوم مقابل استخدام محرك البحث الجديد ولا تنوي أيضا عرض الإعلانات النصية التي تظهر عادة في صفحات النتائج التي يحصل عليها المستخدم في محرك البحث العادي. وهذا يضاف إلى خدماتها السابقة ومنها ما أطلقته منذ فترة وهو خدمة بريد إلكتروني في مرحلتها التجريبية تستطيع استقبال بريد يصل حجمه إلى حدود 1000 ميغابايت.

وكانت شركة غوغل قد أطلقت في شهر نوفمبر 2004 برنامجا يتيح لدور النشر تخزين الكتب الصادرة عنها. وإضافتها إلى فهرس محرك البحث وإتاحة المجال أمام المستخدمين بالاطلاع على مضمون كتاب معين قبل أن يذهبوا إلى محال الكتب لشرائه.[11] حيث تتجه المكتبات إلى نشر جميع أو معظم موادها من كتب وأبحاث ومجلات ودوريات رقميا. بحيث تكون قابلة للاستعراض والبحث لكل من لديه اتصال بالإنترنت. أما شركة غوغل فقد عكفتْ على مشروع ضخم بالتعاون مع خمسة من المكتبات الكبرى لتحويل جميع مقتنياتها الثمينة التي تقدر بعشرات الملايين من الكتب إلى وثائق إلكترونية وتوفيرها عبر محرك البحث غوغل Google.com. إنه مشروع طموح قد يستغرق ما بين 5 إلى 10 سنوات. غير أن دلالاته حين يكتمل بالنسبة لتاريخ الكتاب وبالنسبة للبحث العلمي وبالنسبة للفكر البشري والتراث الإنساني لا يمكن الإحاطة بأبعادها. ويعلق بيتر كوسوسكي. مدير النشر والاتصالات في مكتبة جامعة هارفارد على المشروع بقوله: "سيكون بإمكان الناس حول العالم الوصول إلى المواد الفكرية التي كانت في السابق مقصورة على منطقة جغرافية معينة أو على صلاحيات خاصة بمستخدمين منتسبين إلى مؤسسات معينة."

وتجري عملية تحويل هذه الكتب إلى نصوص إلكترونية بمسحها ضوئيا صفحة باستخدام ماسحات (سكانر scanner) عالية الدقة واستخدام برنامج (التعرّف الآلي على الحروف.OCR)".[12]

وهكذا سيكون لمثل هذه الثروة من المصادر المعرفية المتنوعة دور كبير في تيسير وإثراء حركة البحث العلمي وفقا لميزات استخدامها. وإعادة احياء الكثير من الكتب والمصادر التي نال التلف وربما النسيان الكثير منها.

وبغية الحصول على نتائج افضل من عملية البحث من خلال محركات البحث. توجد مجموعة توصيات يضعها الخبراء في استخدام البحث على شبكة الإنترنت واهمها:

---

[11] جريدة النهار البيروتية، 28 /11/ 2004.

[12] لينة منكاوي، المكتبات الرقمية على الإنترنت، مجلة هاي (Hi)، ابريل 2005، http://www.himag.com/articles/art9.cfm?topicId=9&id=827، زيارة في 15-4-2005.

1 – من المفيد أولاً أن تتعرف على محرك البحث والتقنيات المستخدمة في هذا المحرك من أجل توظيفها في عملية البحث .

2 – حدد ما تريد من الإنترنت في شكل دقيق (موضوع محدد. مواقع محددة) .

3 – حاول أن تستخدم كلمات دقيقة ومباشرة للموضوع الذي تريد البحث عنه .

4 – لا تكتف بطريقة واحدة في إدخال كلمة البحث . حاول في عديد من الترادفات والصيغ لكلمات البحث (صيغة المفرد أو الجمع).

5 – لدى البحث عن المفاهيم المجردة استخدم صيغ المفرد لدى البحث عن الأشياء المحسوسة أو الأشخاص والجماعات استخدم صيغ الجمع .

6 – لا تستخدم العبارات العامة وكثيرة الاستخدام (مثل حروف الجر والعطف).

7 – كن على إلمام بالموضوع الذي تبحث عنه وبتداخلاته مع الموضوعات الأخرى .

8 – لدى عدم اقتناعك بنتائج بحثك استخدم البحث المتقدم الذي تتيحه معظم محركات البحث العالمية والعربية .

9- إذا كنت تبحث عن موضوع محدد حاول أن تتعرف على محركات البحث المتخصصة مثل محرك بحث خاص بالطب أو الاقتصاد .

10 - إذا لم تكن مرتاحاً من نتائج محرك بحث ما، حاول استخدام محرك بحث آخر أو في إمكانك استخدام محرك بحث يجمع عدداً من محركات البحث .

11 - استخدم تقنية البتر (wildcard) التي تعرف بـ "التحليل الصرفي من أجل توسيع نطاق البحث".

12 - من أجل الحصول على معلومات دقيقة حاول أن تستخدم الأدلة الموضوعية بدلاً من محركات البحث.

13 - إذا كان عدد المواقع المسترجعة كبيراً حاول أن تضيق مجال أو نطاق البحث عبر رمزي "/" و" AND ".

14- إذا كان عدد المواقع المسترجعة صغيراً حاول أن توسع نطاق البحث عبر "/ " أو" OR".

15- وسع نطاق البحث أيضاً عن طريق اختيار البحث في جميع مواقع البحث أو استخدم عبارات أكثر شمولاً من العبارة التي أدخلتها وحصلت على نتائج قليلة.

عملية التوثيق في البحث الالكتروني:

وأما عن عملية التوثيق في مثل هذه المصادر، فإنه يتم الإشارة إلى الرابط (link) كاملاً وذلك باستنساخه مباشرة كطريقة سريعة للتوثيق. مع ذكر اسم الموقع إن كان مشهوراً كأن يكون موقع مجلة أو جريدة أو تلفزيون أو تابعاً لمنظمة أو مؤسسة ما. كما ويذكر تاريخ نشره وذلك لأن بعض المواقع تعمد إلى حذف ما نشرت بعد فترة طويلة وذلك بسبب ضيق المساحة التي تحجزها.

مثال:

الربيعي، فلاح، النظام التعليمي ومتطلبات سوق العمل في ليبيا، مجلة علوم إنسانية، العدد 15، نـــــوفمبر 2004،

http://www.uluminsania.net/a1
51.htm

ونجد هناالرابط الذي يوصل إلى صفحة البحث مباشرة والموجود في المجلة.

مثال آخر:

شبح المخدرات في الدول الإسلامية. تقرير منشور في موقـــع شـــبكة النبـــأ المعلوماتيـــة – http://www.annabaa.org/nbane ws/24/032.htm. 2003-7-10.

حيث يذكر رابط الموقع الإلكتروني الذي يوصل إلى الموضوع مباشرة. ويتبع بتاريخ زيارة الموقع.

أما عن طريقة توثيق الكتب المسموعة فهنا مثال لها:

كارليـــل. الــيكس. 2004. الإنســـان ذلـــك المجهـول. أداء صـوتي: أحمـد حمـزة. الجـزء الأول. الدقائق: 15-17. نشر المجمع الثقافي – ابـــــــــــــو ظـــــــــــــبي. http://web.cultural.org.ae/new/ audiobooks/p15.htm. 10-11-2004

وبهذا فإنه بإمكان باحث آخر أو محقق أو ناقد أن يصل إلى الفقرة المقتبسة من الكتاب بسرعة وذلك من خلال اتباع خطوات سهلة أهمها كتابة العنوان الإلكتروني ليجد نفسه في الموقع وثم لاحقاً يضغط على الجزء الأول من الكتاب ليستمع إليه. وينتقل بمؤشر الصوت إلى الدقيقة 15 ليستمع إلى الفقرة المقتبسة. إن ذكر تاريخ وجود المادة على موقع الإنترنت يعطي مصداقية أكثر ويمكن الباحثين أو المتحققين من الاستفسار مباشرة من الجهة التي يعود لها الموقع فيما إذا كانت هذه المادة منشورة وقتذاك أم لا.

عيوب استخدام هذه التقنيات:

تبرز بعض العيوب في استخدام مثل هذه التقنيات في البحث العلمي واستحصال البيانات ومنها ما حصل مع الباحث كورزني حينما حصل فقط على إســتجابة 310 رداً فقـط مـن أصـل 3000 مستجوب. وكان حـوالي 120 منهـا غـير صالح لأنها أتت من أفراد يعيشون خارج الولايات المتحدة الأميركية. أو كانت غير مكتملة. أو من أفراد ذكروا أنهم ليسوا من الهسبانك.[13]

ومـن المحـاذير الأخـرى هـي أن نكـون دقـيقين وحـذرين لاحتمـالات الكـذب أو التزييـف الـتي تحدث أحياناً لسبب أو لآخر والتي يكون مردها الأساسي خوف المبحوث من أن تكشف هويته إذا ماكان يصرح بأمور يحرص على إخفائها.

كما أن هناك احتمالات لإمكانية اختراق (شبكة المعلومات أو الموقع) وخرق سرية المعلومات. أو حصول إعتداء عبر إرسال الفايروسات التي تعطل أجهزة الكومبيوتر بالنسبة للمستلمين. أو تخوف بعض المبحوثين من ذلك.

هنـاك إمكانيـة كـبيرة أيضـاً للتضـليل وانتحـال الصفة. لذا يتوجب الحذر والتقصي من بعض المعلومات والأشخاص قبل التعامل معهم.

---

(13) http://www.hamer.com/accvsass.htm
visiting in 20-5-2005

التوصيات:

بغية الحصول على خدمة انترنت تخدم البحث العلمي بالدرجة الاساس. فإننا نضع جملة من التوصيات هنا وهي:

- توسيع استخدام الإنترنت في صفوف الأوساط العلمية والبحثية وخاصة الأساتذة والباحثين والطلبة. ومنح مزايا وتخفيضات لهم.
- نشر ثقافة البحث العلمي بالاستفادة من تقنيات شبكة الإنترنت بوسائلها المتعددة ومنها ما أشرنا له في هذا البحث.
- الإكثار من المواقع العلمية المتخصصة في شتى المجالات. إضافة إلى الدوريات الإلكترونية.
- نقل التقاليد العلمية المطبوعة إلى الإنترنت. من نواحي الإلتزام بالمعايير والرصانة العلمية.
- محاولة رقمنة الكتب والأعداد السابقة من الدوريات العلمية الرصينة.
- عمل مواقع إلكترونية للجامعات والكليات والمؤسسات والمحافل البحثية والعلمية الأخرى.
- الإكثار من الدراسات والبحوث والندوات التي تراجع وتشخص وتقيم واقع هذه الخدمة ومدى توظيفها في مجالات الحياة اليومية المختلفة ومنها البحث العلمي.

الحذر من بعض مثالب استخدام هذه التقنيات ومنها ما أشرنا اليها في هذا البحث.

إن ما أملناه في هذه الورقة هو أن يكون عملنا إضافة ولو متواضعة لما سبق من جهد ولبنة لما سيتبعها لاحقاً. خاصة وأن واقع خدمات شبكة الإنترنت في إحدى مراحلها المبكرة في أغلب دول العالم عامة. والعالم العربي خاصة. حيث أن هذه التقنية في تطور مستمر ومزدهر وكل يوم تحدث إضافة جديدة وميزة أخرى لها. وعليه فإن مواكبتها تعد على قدر كبير من الأهمية لا تقل عن أهمية مطلبها.

ولا بد من التذكير هنا بالفجوة الكبيرة التي تفصل بين مجتمعات العالم دولاً وطبقات اقتصادية واجتماعية.

المراجع:

جريدة إيلاف الإلكترونية

جريدة دنيا الوطن الفلسطينية

جريدة النهار البيروتية

ملكاوي. لينة، المكتبات الرقمية على الإنترنت، مجلة هاي (Hi).

الهاشمي. حميد ، الإنترنت في العراق: دراسة استطلاعية تحليلية لواقع خدمات شبة الإنترنت في العراق في عام 2002. منشورة في موقع عراق برس بتاريخ 13 فبراير 2002.

www.cairo.cybrarians.info/abstrcts6.html

www.hamcr.com/accvsass.htm

www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=36

www.mstawfik.tripod.com/adm/interstitial/remote.html

أضواء على المكتبات ومراكز المعلومات العربية (20):

مكتبة المجلس القومي للمرأة

جمهورية مصر العربية

خلفية تاريخية:

تم إنشاء مكتبة المجلس القومي للمرأة في فبراير 2001 بمعونة فنية ومادية من منظمة اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP تخدم المكتبة الباحثين والمتخصصين المهتمين بالبحث في شئون المرأة في مختلف المجالات.

مقتنيات المكتبة:

تضم المكتبة عدداً كبيراً من الكتب والتقارير والدوريات والملفات العامة وأدلة التدريب في مجال تنمية المرأة. بجانب مطبوعات المجلس القومي للمرأة منذ إنشائه وحتى الآن.

تم طباعة عدد من الكتب كاملة النص. و أوراق المؤتمرات والأبحاث من المواقع الرسمية العاملة في مجال المرأة على شبكة الإنترنت. لتعزيز إمكانيات المكتبة.

قام مركز معلومات مجلس الوزراء بتحميل برنامج الكمبيوتر الخاص بالفهرسة والتصنيف aLIS . والذي يتيح طباعة قوائم ببليوجرافية مفصلة ومتخصصة لكل ما هو متوفر وذلك عند طلبها، مما يساعد الباحثين على الحصول على بيانات كاملة عن كل ما تحتويه المكتبة.

تتوفر بالمكتبة قائمة بجميع القوانين والتشريعات المصرية الصادرة في مجال المرأة، تم الحصول عليها من القاعدة القومية للتشريعات المصرية التابعة لمجلس الوزراء.

من منطلق سعي المكتبة إلى مد جسور التعاون مع المكتبات المناظرة. تم إجراء اتصالات مع القائمين على مركز الرسائل الجامعية بكل من جامعتي القاهرة وعين شمس للحصول على جميع عناوين وبيانات الرسائل الجامعية المتعلقة بالمرأة. وتعمل المكتبة على أن يتاح لها ملخصات هذه الرسائل أو أجزاء منها للاطلاع أو التصوير حسب حاجات المستفيدين.

الخدمات التي تقدمها المكتبة لروادها:

تخدم المكتبة الباحثين والمتخصصين المهتمين بالبحث في شئون المرأة في مختلف المجالات. وحرصاً من المكتبة على القيام بدورها المنشود في خدمة زائريها فإنها تتيح لهم الخدمات التالية:

1)خدمة الرد على الاستفسارات:

تقدم المكتبة خدمة الرد على استفسارات روادهـا. التي قد تشمل:

- عنـوان مركـز متخصـص في مجـال المـرأة ووسائل الاتصال به.
- استخراج بعض الموضوعات غير المتـوفرة بالمكتبـة مـن شـبكة الإنترنـت، أو محاولـة توفيرها لهم من مكتبات خارجية.
- توجيـه الزائـر أو الباحـث إلى المكتبـات الأخـرى الـتي يمكـن أن يجـد فيهـا المـادة العلمية التي يبحث عنها.
- تـاريخ ومكـان عقـد المـؤتمرات والمنتـديات المتعلقة بالمرأة. وكلمـات المتحـدثين والأوراق البحثية المقدمة.
- تشـكيل واختصاصـات اللجـان الدائمـة بالمجلس وفروع المجلس بالمحافظات.
- الموضوعات المكتبية الأخرى.

2)خدمة التصوير:

- يتـاح التصـوير مقابـل 10 قـروش للورقـة الواحدة وبدون حد أقصى لعدد الصـفحات، بحيث لا يتجاوز الجزء المـراد تصـويره مـن الكتاب الواحد ثلث إجمالي عـدد صـفحاته مراعاة لحقوق الملكية الفكرية المتبعة عالمياً.

3)خدمة الاطلاع الداخلي:

- تقدم المكتبة خدمة الاطلاع الداخلي لجميـع المترددين دون قيد أو شرط.

4)خدمة الاستعارة الخارجية:

- تجيـز المكتبـة خدمـة الاسـتعارة الخارجيـة للعاملين من أعضاء الأمانة العامـة فقـط دون الـزوار الخـارجيين، حرصـاً علـى مقتنيـات المكتبة من التلف أو الضياع.
- مدة الاستعارة أسبوعان قابلة للتجديد، ويتم التجديد بحضور المستعير لمقر المكتبة لتجديد استعارته لفترة أخرى.
- تتـيح المكتبـة إمكانيـة حجـز كتـاب قيـد الاستعارة، ويتم إبلاغ الحـاجز عنـد رجـوع الكتاب.
- فى حالة فقدان الكتاب أو تلفه يقوم المستعير بالتعويض بشراء نسخة أخرى مـن الكتـاب ولا يسـمح لـه بالاسـتعارة الخارجيـة مـرة أخرى.

5)خدمة الإنترنت:

- تتـيح المكتبـة خدمـة البحـث المباشـر علـى الإنترنـت للبـاحثين مـن داخـل المجلـس وخارجه التى تساعدهم فـى الحصـول علـى أحـدث المعلومـات المتاحـة عـن المـرأة علـى

شبكة الإنترنت من خلال أجهزة الكومبيوتر المتوفرة بالمكتبة.

- يسمح للباحث باستخدام الإنترنت لمدة لا تزيد عن ساعة واحدة.
- يمكن للباحث (الخارجي)طباعة نتائج بحثه من شبكة الإنترنت مقابل أجر زهيد ودون حد أقصى لعدد الصفحات المراد طباعتها.

6)المواد السمع بصرية:

- يتوفر بالمكتبة جميع مؤتمرات ومنتديات المجلس القومي للمرأة على أشرطة الفيديو والكاسيت وكذا جميع التنويهات التي أنتجها المجلس للتلفزيون، وبعض اجتماعات لجان المجلس الدائمة، الاتفاقيات التي عقدها المجلس مع الجهات الأخرى، بالإضافة إلى بعض الأفلام التسجيلية الخاصة بالمرأة.

7)العضوية في الجمعيات المتخصصة:

- المكتبة مشتركة في الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

Egyptian Library Information (Association)ELIA .

8) أوجه التعاون مع الجهات المناظرة:

- تم توقيع اتفاقية بين مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ومكتبة المجلس القومي للمرأة. وذلك لتسهيل التبادل وتفعيل التعاون بينهما في إطار البروتوكول المبرم بين المجلس القومي للمرأة والجامعة الأمريكية بالقاهرة.

9) موقع المكتبة على شبكة الإنترنت:

- تم توفير فهرس المكتبة الآلي aLIS على شبكة الإنترنت من خلال موقع المجلس القومي للمرأة www.ncwegypt.com. وموقع شبكة المكتبات المصرية التابع لمركز معلومات مجلس الوزراء www.egyptlib.net.eg .

مواعيد العمل:

- من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الرابعة مساءً يومياً ماعدا الجمعة والسبت والعطلات الرسمية.

وسائل الاتصال بالمكتبة:

- تليفون: 5748168 -5748194 .
- داخلي: 413 - 414 .
- فاكس: 5745596.
- بريد إلكتروني: library@ncwegypt.com .

أخبار إلكترونية:

نظام المكتبات المتكامل المعتمد على الويب WebLIS بالنسخة العربية

قسم خدمات المعلومات – إيبيس

بهدف دعم المكتبات العربية نحو التحول الرقمي، وكسر حاجز احتكار النظم الآلية للمكتبات وبالتالي ارتفاع أثمانها، قامت المنظمة العربية للتنمية الإدارية من خلال وحدة المعلومات والمكتبة الرقمية بتعريب نظام المكتبات العالمي WEBLIS. الذي تم تطويره من قبل معهد معلومات الحاسب ببولندا . وسوف تعمل المنظمة على توزيع هذا النظام مجاناً على المكتبات العربية مقابل التدريب. كما أنها سوف تساعد المكتبات الصغيرة التي لا تمتلك خادم SERVER أن تؤمن لها استخدام النظام ووضع فهارسها من خلال تخصيص مساحات لها على خادم المنظمة، بحيث يوفر عليها مشقة شراء أجهزة خادمة واحتياجات تأمينها وبناء شبكات. وبالتالي يتم القضاء على المعوقات المالية والتكنولوجية التي كانت تعترض سبل هذه المكتبات في وجود فهارس آلية لها أو في وجودها على شبكة الإنترنت .

مميزات النظام :

1- يعتمد على الويب أي أنه يتيح البحث المباشر لمقتنيات المكتبة من خلال شبكة المعلومات الدولية .

2- متوافق مع نظام CDS / ISIS.

3- نظام ببليوجرافي ونصي في نفس الوقت حيث يسمح بتخزين النصوص الكاملة لمقالات الدوريات أو الكتب .

4- يدعم وظائف كافة أحجام المكتبات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة .

5- يشتمل على النظم الفرعية التالية : الفهرسة – التزويد – الإعارة – البحث.

6- يحتوي على العديد من التقارير والإحصائيات الخاصة بكل مكتبة .

واحـــة مكتبـــات.نـــت

أ/عبير أحمد

حكمة العدد

قيل لسقراط من هي أعظم امرأة في نظرك ؟

أجاب: هي التي تعلمنا كيف نحب ونحن نكره، وكيف نضحك ونحن نتألم

سقراط

علماء العرب

أبو العباس شهاب الدين أحمد بن عماد الدين بن علي. المعروف بابن الهائم. اشتهر بالرياضيات. ولد بمصر سنة 753 هـ وتوفي فيها سنة 815 هـ. وهو رياضي. وحاسب وفقيه. ترك مؤلفات قيمة، منها: (رسالة اللمع في الحساب)، (كتاب حاوٍ في الحساب). (كتاب المعونة في الحساب الهوائي). (مرشد الطالب إلى أسنى المطالب) في الحساب. (كتاب المقنع) وهو قصيدة قوامها 59 بيتاً من الشعر في الجبر.

همسات

أبكي عليك من كثر ما أشتاق إليك .. أبكي عليك من كثر ما أحتاج إليك

نفسي عيني تشوف عينيك .. نفسي أطمن عليك.

انت عمري وانت شوقي .. انت حبي حتى موتي

هل تعلم

- إن السائل المحيط بالعينين والذي يعرف باسم الدموع هو أقوى مطهر.
- إن الأذن اليسرى أضعف سمعاً من الأذن اليمنى .
- إن أقوى عضلة في جسم الإنسان هي عضلة الفك .
- إن الجسم يحتمل حرارة حتى **128** درجة مئوية .

استمارة اشتراك في مكتبات ● نت

نوع الاشتراك: ---------------------- مؤسسات أفراد

الاسم (اشتراك الأفراد): --

الوظيفة: --

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): --

العنوان البريدي ص.ب: --

رمز بريدي : --

المدينة : ---

الدولة: --

ت : --

ف : --

بريد إلكتروني: ---

عدد النسخ: ---------------- أرغب/الاشتراك في عدد نسخة

التوقيع

IPIS٥COM
For Publication &Information services

إيبيس٥ كوم
للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

استمارة اشتراك في مكتبات٥نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقا للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 100 جنيهاً مصرياً في العام – نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 220 جنيها مصريا في العام – نقدا أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ 35 دولاراً في العام –نقدا أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ 70 دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ 45 دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ 90 دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم 303372 جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائماً في IPIS٥ COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.



يمكنك الحصول على أعداد دورية مكتبات ٥ نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زيـن عبد الهادي

ص.ب 647 الأورمان – الرمز البريدي 12612 – الجيزة – جمهورية مصر العربية

IPIS٥COM

مكتبات٥نت

توزيع شركة إيبيس٥كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

رقم الإيداع: 2002/12102

ص.ب 647 الأورمان – رمز بريدي 12612 جيزة – جمهورية مصر العربية
ت/ 3832836 ف/ 3832836
e-mail: IPIS_COM@hotmail.com